

سلسلة كتب التصحيح اللغوي
(١)

إصلاح غلط المحذرين

للخَطَّابِي
المتوفى سنة ٣٨٨ هـ

تَحْقِيقُ وَدَرَارِيَّة
الدكتور حاتم صالح الضَّامِن
كُلِيَّةُ الآدَاب - جَامِعَةُ بَغْدَاد

مؤسسة الرسالة

مِلَّتِي هَذَا الْأَشْرَفُ

جميع الحقوق محفوظة

لمؤسسة الرسالة

ولا يحق لأية جهة أن تطبع أو تعطي حق الطبع لأحد.
سواء كان مؤسسة رسمية أو أفراداً.

الطبعة الثانية

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقياً : بيوشران



مَقَدِّمَةٌ

اللغة العربية الفصيحة هي عنوان مجد الأمة ورمز وجودها وقوام حياتها ودليل وحدتها . وهي قبل كل شيء لغة القرآن الكريم .

لكل هذا نرى العلماء يحرصون على سلامتها من الخطأ والدخيل ، فحينما رأوا اللحن فاشياً في الكلام لكثرة الأعاجم هبّوا للذبّ عن هذه اللغة الشريفة فالفوا كتباً كثيرة كان لها أثر كبير في صيانة اللغة وتنقيتها من اللحن والعامي والدخيل ، فذكرت الخطأ المستعمل والصواب الذي يجب أن يجري به الاستعمال . (*)

وكان أبو سليمان الخطابي في مقدمة العلماء الذين قاموا بالتأليف في هذا الموضوع إذ رأى الغلط قد انتقل الى علماء الحديث الشريف ورواته فهاله

(*) أحصى هذه الكتب وعرف بها الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه (لحن العامة والتطور اللغوي)، والدكتور عبد العزيز مطر في كتابه (لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة)، الذي وقف فيه عند نهاية القرن السادس الهجري وفاتهما ذكر كتاب الخطابي .

الأمر ، وقام بتأليف كتابه هذا في اصلاح غلط المُحدثين ابتغاء وجه الله
ودفعاً لهذا الفساد الذي يجب محاربته حفاظاً على لغة القرآن الكريم .

وهذا الكتاب الذي تقدمه اليوم هو الرابع من سلسلة كتب في هذا الباب
عزمنا على اخراجها حفاظاً على سلامة اللغة العربية (*) .
والحمد لله أولاً وآخراً إنه نعم المولى ونعم النصير .

الدكتورحات صالحي الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

(*) صدر لنا منها :

- (١) المدخل الى تقويم اللسان لا بن هشام اللخمي المتوفى سنة ٥٧٧ هـ .
- (٢) خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام : لعلي بن بلي المتوفى سنة ٩٩٢ هـ .
- (٣) سهم الألفاظ في وهم الألفاظ : لابن الحنبلي المتوفى سنة ٩٧١ هـ .

المؤلف

أبو سليمان حمّد بن محمد بن ابراهيم بن الخطّاب البُسْتِي الخطّابي الشافعي ، من ولد زيد بن الخطّاب بن نفيل العدوي .
ولد بمدينة بُسْت من بلاد كابل سنة ٣١٩ هـ .
رحل الى العراق والحجاز ، وجال في خراسان ، وخرج الى ما وراء النهر .

وكان يكسب قوته من التجارة ، ومال في أخريات حياته الى الصوفية .
توفي بمدينة بُسْت سنة ٣٨٨ هـ . (* *) .

شيوخه :

١ (ابراهيم بن عبدالرحيم العنبري .

٢ (ابراهيم بن فراس .

(* *) ينظر عن الخطابي المصادر الآتية ، وهي مرتبة ترتيباً زمنياً :

يتيمة الدهر ٣٣٤/٤

طبقات الفقهاء الشافعية ٩٤

الأنساب ١٥٨/٥

فهرسة ابن خير ٢٠١

المنتظم ٢٦٨/٦

معجم الأدباء ٤٥٢/١٠

اللباب في تهذيب الأنساب ٤٥٢/١

إنباء الرواة ١٢٥/١

وفيات الاعيان ٢١٤/٢

تذكرة الحفاظ ١٠١٩

العبر ٣٩/٣

برنامج الوادي آشي ٢١٦

الوافي بالوفيات ٣١٧/٧

مرآة الجنان ٤٣٥/٢

- ٣ (أحمد بن ابراهيم بن مالك .
- ٤ (أحمد بن سليمان الحنبلي .
- ٥ (أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي .
- ٦ (اسماعيل بن أسد .
- ٧ (اسماعيل بن محمد أبو علي الصفار .
- ٨ (جعفر بن محمد المعروف بالخلدي .
- ٩ (حسن بن حسين أبو علي بن أبي هريرة .
- ١٠ (الحسن بن عبدالرحيم .
- ١١ (الحسن بن محمد بن عبدويه .

= طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٢/٣
طبقات الشافعية للأسنوي ٤٦٧/١
البداية والنهاية ٢٣٦/١١
الوفيات لابن قنفذ ٢٢٢
البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٧٣
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٤٠/١
طبقات النحاة واللفويين ١٩١ و ٥٨٥ .
النجوم الزاهرة ١١٩/٤
بغية الوعاة ٥٤٦/١
طبقات الحفاظ ٤٠٣
مفتاح السعادة ١٤٦/٢
كشف الظنون ١٠٨ ...
شذوات الذهب ١٢٧/٣
خزانة الأدب ٢٨٢/١
ومن المراجع :
الأعلام ٣٠٤/٢
تاريخ الأدب العربي لبروتكلمن ٢١٢/٣
تاريخ التراث العربي ٤٢٧/١
معجم المؤلفين ٧٤/٤
مقدمة غريب الحديث للخطابي ٢٠-٨

- (١٢) الحسن بن يحيى بن صالح .
- (١٣) الحسين بن اسماعيل الفقيه .
- (١٤) الحسين بن محمد الزبيري .
- (١٥) سهل بن اسماعيل .
- (١٦) عبدالعزيز بن عبدالله .
- (١٧) عبدالله بن شاذان الكراني .
- (١٨) عثمان بن أحمد أبو عمرو بن السماك .
- (١٩) علي بن العباس الاسكندراني .
- (٢٠) محمد بن ابراهيم المكتب .
- (٢١) محمد بن بكر أبو بكر بن داسة .
- (٢٢) محمد بن الحسين بن عاصم .
- (٢٣) محمد بن الطيب .
- (٢٤) محمد بن عبدالواحد أبو عمر الزاهد .
- (٢٥) محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشاشي .
- (٢٦) محمد بن معاذ
- (٢٧) محمد بن مكّي .
- (٢٨) محمد بن منصور .
- (٢٩) محمد بن هاشم .
- (٣٠) محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم .
- (٣١) مكرم بن أحمد القاضي أبو بكر البغدادي البزاز .

★ ★ ★

تلاميذه :

- (١) أحمد بن محمد أبو حامد الاسفراييني .
- (٢) أحمد بن محمد أبو عبيد المروزي .
- (٣) أبو بكر بن محمد الغزنوي .

- ٤ (جعفر بن محمد المروزي أبو محمد .
- ٥ (الحسين بن محمد الكريسي أبو مسعود .
- ٦ (عبد بن أحمد أبو ذر الهروي .
- ٧ (عبد الوهاب الخطابي أبو القاسم .
- ٨ (علي بن الحسن السجزي .
- ٩ (محمد بن أحمد أبو نصر البلخي .
- ١٠ (محمد بن عبد الله الرزجاني أبو عمرو .
- ١١ (محمد بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الحاكم .
- ١٢ (محمد بن علي بن عبد الملك الفسوي .



آثاره :

- اصلاح غلط المحدثين : وهو كتابنا هذا ، وسيأتي الحديث عنه .
- اعلام السنن في شرح صحيح البخاري : مخطوط .
- بيان اعجاز القرآن : مطبوع أكثر من مرة .
- الجهاد : مخطوط .
- الشجاج : لم نقف عليه .
- شرح الأسماء الحسنی (شأن الدعاء) : مطبوع .
- شرح دعوات لابن خزيمة : لم نقف عليه .
- العروس : لم نقف عليه .
- الغزلة : مطبوع .
- علم الحديث : مخطوط .
- غريب الحديث : مطبوع .
- الغنية عن الكلام وأهله : مخطوط .
- معالم السنن : مطبوع .

رأي العلماء فيه :

قال الثعالبي في اليتيمة : كان يشبه في عصرنا بأبي عبيد القاسم بن سلام في عصره علماً وأدباً وزهداً وورعاً وتديريساً وتأليفاً ، إلا أنه كان يقول شعراً حسناً ، وكان أبو عبيد مفحماً .

وقال السمعاني في الأنساب : إمام فاضل كبير الشأن جليل القدر صاحب التصانيف الحسنة .

وقال ابن الجوزي في المنتظم : له فهم ملبح وعلم غزير ومعرفة باللغة والمعاني والفقه ، وله أشعار جيدة .

وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء : كان محدثاً فقيهاً أديباً شاعراً لغوياً .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان ثقة متثبتاً ، من أوعية العالم .

وقال السبكي في طبقات الشافعية : كان إماماً في الفقه والحديث واللغة .

وقال ابن كثير في البداية والنهاية : أحد المشاهير الأعيان والفقهاء

المجتهدين المكثرين ، سمع الكثير ، وصنف التصانيف الحسان ، وله فهم ملبح وعلم غزير ومعرفة باللغة والمعاني والفقه .

وقال النيروز آبادي في البلغة : المحدث اللغوي الأديب المحقق

المتقن ، من الأئمة الأعيان .

وقال السيوطي في طبقات الحفاظ : الإمام العلامة المفيد المحدث

الرحال صاحب التصانيف .

وقال ابن العماد في شذرات الذهب : كان أحد أوعية العلم في زمانه ،

حافظاً فقيهاً مبرزاً على أقرانه .

الكتاب

اسمه :

اسم الكتاب في أغلب المصادر : إصلاح غلط المحدثين . وسماه
الصفدي في الوافي : إصلاح الغلط . أمّا الزبيدي فقد سمّاه في تاج
العروس : إصلاح الألفاظ . وسمّي في فهرس دار الكتب المصرية : إصلاح
الألفاظ الحديثية التي يرويها أكثر الناس ملحونة ومحرّفة .

منهجه :

الكتاب من كتب التصحيح اللغوي لما يلحن فيه رواية الحديث ، وقد
أورد المؤلف فيه نحو مئة وأربعين حديثاً فيها ألفاظٌ يُخطئ رواة الحديث
في ضبطها أو في معناها ، وأشار الى صحة ضبطها ومعناها .
أوضح المؤلف منهجه في مقدمة كتابه ، قال : (هذه ألفاظٌ من الحديث
يرويها أكثر الرواة والمُحدثين ملحونة ومحرّفة ، أصلحناها لهم وأخبرنا
بصوابها ، رفيها حروف تحتمل وجوهاً اخترنا منها أبينها وأوضحها) .
وكان المؤلف يشير الى كثير من القضايا اللغوية وأكثر من الإشارة الى
المهموز والمقصور والممدود واشتقاق الألفاظ التي اخطأ فيها المحدثون .
واستشهد المؤلف بالقرآن الكريم في عشرة مواضع ، كما استشهد
بالأشعار والأرجاز في اثنين وعشرين موضعاً .

الكتاب وغريب الحديث :

ثمة سؤال لا بد من الإجابة عنه وهو : كتاب اصلاح غلط المحدثين أهو
جزء من كتاب غريب الحديث للخطابي؟

الجواب عن هذا السؤال يتلخص في نقطتين :

الأولى : إنّ كتاب اصلاح غلط المحدثين جاء ملحقاً بكتاب (غريب

الحديث) في آخر الجزء الثالث غفلاً من العنوان .

الثانية : قال الخطابي في كتابه (اصلاح غلط المُحدِّثين) في قول النبيّ (ص) : (لا تحرم الملحّة والمَلَحَتان) : وقد رويناه أيضاً : الملحّة والمَلَحَتان ، وفُسِّرناه في كتابنا هذا .

أقول : ليس في كتابنا هذه الرواية ، وإنما هي مع التفسير في كتابه (غريب الحديث ٥٧١/١) .

نخلص من هذا ان كتاب اصلاح غلط المحدثين جزء من كتاب غريب الحديث ، إلاّ أنّ الخطابي أفرد هذا الجزء وزاد عليه وأملاه على أنّه كتاب آخر . ولم يشر ناشر غريب الحديث الى هذا ، وبهذا نكون أول من نبّه على ذلك .

والدليل على صحة ما ذهبنا اليه انّ أصحاب التراجم يفصلون بين الكتابين عند ذكرهم كتب الخطابي . (ينظر : معجم الأدباء ، وفيات الأعيان ، الوافي بالوفيات) .

ودليل آخر هو الزيادات الكثيرة التي أُخِلّ بها (غريب الحديث) وأخص بالذكر الأحاديث العشرة الأخيرة من كتابنا والأحاديث التي انفردت بها نسخة (ه) وقد أشرنا اليها في حواشي التحقيق .

مخطوطات الكتاب :

أولاً — مخطوطة رئيس الكتاب (٢٣٥) :

وهي التي جعلناها أصلاً لأنها أقدم النسخ أولاً وأكملها ثانياً . وتقع في ٢٨ ورقة ، وفي كل صفحة ١٥ سطراً ، وقد كتبت بخط واضح مقروء في القرن السادس الهجري أو السابع تخميناً . ومنها صورة في خزانة المجمع العلمي العراقي . وعنوانها : الألفاظ التي يرويها أكثر الناس ملحونة ومحرّفة .

ثانياً — مخطوطة المكتبة الأزهرية (٢٤١٣) :

وهي نسخة نفيسة ، وسند الرواية فيها يختلف عن الأصل ، وفيها زيادات كثيرة . وفي آخرها نقص أكله ناسخ أحدث عام ١٣٤٦ هـ . وتقع هذه النسخة في ١٤ ورقة ، في كل صفحة ٢١ سطراً . وقد رمزنا اليها بالحرف (هـ) . وعنوانها : إصلاح الغلط .

ولابد من الإشارة الى أن هناك نسخة أخرى في دار الكتب المصرية كتبها الشنقيطي وعليها اعتمد ناشر الكتاب الأول ، وتبين لي أنها نقلت عن نسخة رئيس الكتاب التي جعلناها أصلاً . وقد اعتمدنا على المطبوع الذي نشر عام ١٩٣٦ وأشرنا اليه بالحرف (م) ، وهو كثير الاخطاء والنقص لأنه اعتمد على نسخة واحدة .

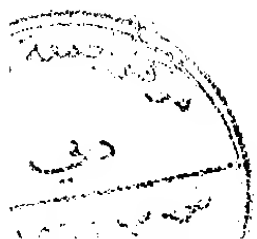
واعتمدنا على كتاب غريب الحديث للخطابي الذي طبع أخيراً في السعودية وأشرنا اليه بالحرف (غ) وفي هذا المطبوع أخطاء كثيرة فأتت المحقق أشرنا الى قسم منها .

وكل زيادة حصرت بين قوسين من غير اشارة فهي من (هـ) و (غ) معاً . وبعد فهذه أول نشرة تامة لهذا الكتاب النفيس الذي أرجو أن ينتفع به العلماء .

والله أسأل أن يوفقنا الى ما فيه صلاح أمتنا ، وأن يجزل المثوبة لكل من شارك بعلم نافع وعمل صالح ، إنه سميع مجيب .

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد



مكتبة

كتاب
الألفاظ التي ترونها أكثر
التي ملعونة ومحترقة
أصلها أنو شليم الخطا في رحمة الله



أعزى
ملك القم
جواشوا
عمر الله له
دوبير
الملك
الملك
الملك

...
...	Reinhold	Mustafa
...
...	...	235

صفحة العنوان من الأصل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لحسن بن الشيخ الفقيه الإمام عفيف الدين أبو عبد الله
محمد بن يزيد بن إدريس القرشي قراءة عليه المدرسة
الناصرية المنشأة على ثروة الأماة والسافعي
رضي الله عنه وعرضنا ماضل سماعة فاقرب به
قال حدثني الشيخ العالم الحاج المتقن
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حليل
الغضائري القسري قراءة عليه في داره تراكن
منه ثمان وستين وخمسمائة قال
الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن قباب
قال أبو عمرو عثمان بن أبي بكر الصدفني
السافعي قال محمد بن علي بن عبد الملك
الفقيه قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله
هذه النماذج من الحديث رويها أكثر الناس
لجودها ومعرفة أهلها وأخبارها بصوابها

وبها

الصفحة الأولى من الأصل

امير الا من الشير كين فقد انقضى الله علمه
 احسن اليهمه . وفي حديث عبد الله بن
 المغيرة لا ترجعوا قسري اي لا تجعلوا عليه
 الزجر وهي الجارة وهي الرحا ما اذيناها قال
 الزموي الحديث ذكره عنه ذكره
 الرجال ونحوه مؤيدون
 ثم والحمد لله وحسنه وصلواته
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

Reisökunst	
Reisökunst	Reisökunst
Reisökunst	Reisökunst

الصفحة الأخيرة من الاصل

اصلاح العالمين لثبات

٢٩٨٣

٢٨٥٥

عن هذه الكتاب لله تعالى كل من هو غير مستقيم القادر فيه
 تمام السقا على روح والذم المصوم للملاءم المقهور من ذلك الذي هو
 وقد يفتح اصل هذه الشيخ ابراهيم السقا في هذه العلماء
 لا طلب العلم بالجامع الازهر وجملا في هذه محمد امين خا لست في هذا
 السقا في حياته ثم من بعده يكون تحت يد محمد عبد العظيم السقا في حياته
 يكون تحت يد اولادها الذكور ونسب لاثاث الارشاد منهم فالارشاد من بعدهم
 تكون مقرة في كتاباته الازهر الشريف للانشاء به كذا في الايدي والاصابع
 وشرط انه لا يقبل الا ما من حفظا في غيره وما هي والاصابع ولا من ولا من
 لا تحت يد بعد فاسمها فاني اتم على الذي يد في ان اسم جميع علم عزير او بوا لا
 تحت يد من الحرام من ان في ثمانية سبعة وثلاثين

وقال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله
 وفي الحديث إن المساجد بما أوى لا شرف لها وفي حديث آخر أن
 ابن عمر كان لا يقبل في مسجد فيه تمثال قال الأصمعي إنما هو
 قد واحدتها تمثلة وهي الشرف رأس الجبال
 وفي حديث كعب بن جراح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو كثر النعم يقول الله عز وجل على عبده مكينا ويصليا
 واسيرا لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والتم
 اسير الا من المشركين فقد اتى الله على من احسن اليهم
 وفي حديث عبد الله بن الحنفيل لا ينبغي ان يجعلوا
 عليه السلام في البيت وهو الخمر وهو ايضا قال
 الزهري الحديث ذكر جبه ذكور الرجال وبكرهم فخرهم
 ثم وانما ... والى الله على سيدنا محمد
 وسلم نقلت هذه الخزنة من نسخة مطبوعة
 من صورة مغربية مودعة دار الكتب السلطانية ووجدتها بها
 با فرعا كتبه لنفسه محمد محمود بن التلاميذ التركي وكتبه في عهد
 لطف الله به امين غرة شعبان ١٣٠٣ بقسطنطينية المحمية
 وقد نقلتها انا لنفسى ومن اراد النفع بها من دار الكتب
 السلطانية بجدارى الاول ١٣٣٨ بحريه كتبه حافظ بن احمد
 حسن الطروى في كتبت هذه الخزنة يوم الاسبوع
 ١٣٤٦ من النسخة المذكورة مستفارة من صورة الشيخ منير
 الدمشقي من التجار في صناعة الكتب والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

[وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم]

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ادريس القرشيّ (١) قراءةً مني عليه بالمدرسة الناصرية المنشأة على تربة الإمام الشافعيّ (٢) ، رضي الله عنه . وعرضنا بأصل سماعه فأقرّ به . قال : حدّثني الشيخ الإمام الصالح المتقن أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل القيسيّ القرطبيّ (٣) قراءةً عليه في داره بمراكش سنة ثمان وستين وخمسمائة قال : ثنا الفقيه أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتّاب (٤) قال : ثنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر الصّدّقيّ السفاقيّ (٥) قال : ثنا محمد بن علي بن عبدالملك الفقيه (٦) قال : قال أبو سليمان الخطّابيّ ، رحمه الله : هذه ألفاظٌ من الحديث يرويها أكثرُ الرواةِ والمُحدّثين (٧) ملحونةً ومُحرّفةً (٨) أصلحناها [لهم] وأخبرنا بصوابها ، (٩) وفيها حروفٌ تحتملُ وجوهاً اخترنا منها أبينها (٩) وأوضّحها ، واللهُ الموفقُ للصواب لا شريك له .

قال أبو سليمان (١٠) :

-
- (١) لم أقف على ترجمته .
 - (٢) محمد بن ادريس ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، ت ٢٠٤ هـ . . (حلية الأولياء ٦٣/٩ ، ترتيب المدارك ٣٨٢/١ ، طبقات الشافعية ١٩٢/١) .
 - (٣) من المُحدّثين ، ت ٥٧٠ هـ . (التكملة لكتاب الصلة ٥١٥ - ٥١٦) .
 - (٤) أحد المشهورين بسعة الرواية ، ت ٥٢٠ هـ . (الصلة ٣٤٨ ، الديباج المذهب ١٥٠) .
 - (٥) من المُحدّثين ، ت ٤٤٠ هـ . (جذوة المقتبس ٢٨٥ ، بغية الملتبس ٤١٠) .
 - (٦) من شيوخ الحنفية ، ت ٤٧٨ هـ . (الوافي بالوفيات ١٣٩/٤ ، النجوم الزاهرة ١٢١/٥ - ١٢٢) .
 - (٧) من هـ ، غ . وفي الأصل : أكثر الناس .
 - (٨) (ومحرّفة) : ساقطة من م . (٩) غ : أثبتتها .
 - (١٠) (لا شريك له . قال أبو سليمان) ساقط من هـ ، غ .

١ - قوله ، صلى الله عليه وسلم ، في البحر : ([هو] الطَّهُّورُ
ماؤه ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ) (١١) .

عوامُ الرّواةِ يُؤلّعونَ بكسرِ الميمِ من الميْتَةِ . يقولونَ : ميْتَتُهُ ، (١٢)
ولأنّما هي (١٣) ميْتَتُهُ ، مفتوحة [الميم] ، يريدون (١٤) حيوان البحر
إذا مات فيه .

وسمعتُ أبا عُمَرَ (١٥) يقولُ: سمعتُ المُبَرَّدَ (١٦) يقولُ في هذا (١٧):
المِيتَةُ: الموتُ ، وهو أمرٌ من الله [عزَّ وجلَّ] ، يقعُ في البرِّ والبحرِ [لا يُقالُ
فيه حلالٌ ولا (١٨) حرامٌ] .

٢ - قال أبو سليمان: فأما قوله [عليه السلام] : (مَنْ خَرَجَ
 مِنَ الطَّاعَةِ [فَمَاتَ] فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ) (١٩) . فهي مكسورة الميم ، يعني
 الحال (٢٠) التي مات عليها . يُقالُ : ماتَ فلانٌ مِيتَةً حَسَنَةً وماتَ
 مِيتَةً سَيِّئَةً . كما قالوا : فلانٌ حَسَنُ القَعْدَةِ والجلِيسَةِ والركبةِ
 والمشيةِ والسيرةِ والنِيمةِ . يُرادُ بها الحالُ والهيئةُ .

٣ - (٢ ب) ومثله قواله ، صلى الله عليه وسلم : (إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وإذا قتلتم فأحسنوا القتلة) (٢١) .

- (١١) الموطأ ٢٢ ، أبو داود ٢١/١ ، الترمذي ١٠١/١ .
 (١٢) م : ميتة . في الموضعين . وفي حاشية الأصل : بكسر الميم كاجلسة والركبة .
 (١٣) هـ ، غ : هو . (١٤) غ : يريد .
 (١٥) محمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف بالمنطرز والمشهور بفلام ثعلب ، ت ٣٤٥ هـ .
 (نزهة الألباء ٢٧٦ ، معجم الأدباء ٢٢٦/١٨) .
 (١٦) أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٧٢ - ٨٠ ،
 إنباه الرواة ٣ / ٢٤١ - ٢٥٣) .
 (١٧) من هـ و غ . وفي الأصل : هذه .
 (١٨) (لا) ساقطة من هـ ، غ .
 (١٩) البخاري ٧٨/٩ ، مسلم ١٤٧٧ - ١٤٧٦ .
 (٢٠) من هـ ، غ . وفي الأصل : الحالة .
 (٢١) الترمذي ٢٣/٤ ، النسائي ٢٢٩/٧ .

وَأَمَّا الذَّبْحَةُ وَالْقَتْلَةُ [مَفْتُوحَتَيْنِ] فَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْفِعْلِ .

٤ - فَأَمَّا قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] :

(لَيْسَتْ حَيْضَتُكَ فِي يَدِكَ) (٢٢) . [فَإِنَّهُمْ قَدْ] يَفْتَحُونَ الْحَاءَ [مِنْهُ]

وَلَيْسَ بِالْجَيْدِ . وَالصَّوَابُ : حَيْضَتُكَ ، مَكْسُورَةُ الْحَاءِ . وَالْحَيْضَةُ :

الاسْمُ أَوْ الْحَالُ ، يَرِيدُ : لَيْسَتْ نَجَاسَةُ الْمَحِيضِ وَأَذَاهُ (٢٣) فِي يَدِكَ .

فَأَمَّا الْحَيْضَةُ : فَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْحَيْضِ [أَوْ الدَّفْعَةُ مِنَ الدَّمِ] .

٥ - وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ سَلْمَانُ (٢٤) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] فِي

الِاسْتِنْجَاءِ (٢٥) : (أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ [لَهُ] : لَقَدْ عَلَّمَكُمُ

صَاحِبُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ) (٢٦) .

عَوَامُّ الرُّوَاةِ (٢٧) يَفْتَحُونَ الْحَاءَ فَيُفْحِشُ مَعْنَاهُ . وَإِنَّمَا هُوَ الْخِرَاءَةُ ،

مَكْسُورَةُ الْحَاءِ مَمْدُودَةُ الْأَلْفِ . يَرِيدُ الْجِلْسَةَ لِلتَّخْلِ وَالتَّنْظِفِ مِنْهُ وَالْأَدَبِ

فِيهِ .

٦ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (٣ أ) عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ :

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخُبَائِثِ) (٢٨) .

أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ : الْخُبُثُ ، سَاكِنَةُ الْبَاءِ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ

أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ (٢٩) وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَمَّا الْخُبُثُ فَإِنَّهُ يَعْنِي الشَّرَّ ،

(٢٢) مُسْلِمٌ ٢٤٥ ، أَبُو دَاوُدَ ٦٨/١ ، النَّهْيَةُ ٦٩/١ .

(٢٣) م ، هـ : أَوْ أَذَاهُ .

(٢٤) سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، صَحَابِيُّ ، ت ٣٦ هـ . (الْاسْتِيعَابُ ٦٣٤ ، الْإِصَابَةُ ١٤١/٣) .

(٢٥) مِنْ هـ ، غ . وَفِي الْأَصْلِ : الْاسْتِجْمَارُ .

(٢٦) مُسْلِمٌ ٢٢٣ ، أَبُو دَاوُدَ ٣/١ ، التِّرْمِذِيُّ ٢٤/١ .

(٢٧) مِنْ هـ ، غ . وَفِي الْأَصْلِ : النَّاسُ .

(٢٨) مُسْلِمٌ ٢٨٣ ، ابْنُ مَاجَةَ ١٠٩ ، أَبُو دَاوُدَ ٢/١ .

(٢٩) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١٩٢/٢ . وَأَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ ، ت ٢٢٤ هـ . (مَرَاتِبُ النُّحَوِيِّينَ

٩٣ ، تَارِيخُ بَغْدَادَ ٤٠٣/١٢) .

وَأَمَّا (٣٠) الْخَبَائِثُ فَأَيُّهَا (٣١) الشَّيَاطِينُ .

قال أبو سليمان : وإِنَّمَا هُوَ الْخُبْتُ ، مضمومٌ (٣٢) الْبَاءُ ، جَمَعَ خَبَيْتُ . وَأَمَّا الْخَبَائِثُ فَهُوَ (٣٣) جَمَعَ خَبَيْتُهُ ، اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنْ مَرَدَةِ الْجِنَّ ذَكَورِهِمْ وَإِنَاثِهِمْ . فَأَمَّا الْخُبْتُ ، سَاكَنَةُ الْبَاءِ ، فَمَصْدَرُ (٣٤) خَبَبْتُ الشَّيْءَ يَخْبُبْتُ خَبْبًا ، وَقَدْ يُجْعَلُ اسْمًا .

قال ابنُ الأَعرابيِّ (٣٥) : أَصْلُ الْخُبْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمَكْرُوهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْكَلَامِ فَهُوَ الشَّتْمُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمِلَلِ فَهُوَ الْكُفْرُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ فَهُوَ الْحَرَامُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ فَهُوَ الضَّارُّ . وَأَمَّا الْخَبَبْتُ ، مَفْتُوحَةُ الْخَاءِ وَالْبَاءِ ، فَهُوَ مَا تَنْفِيهِ النَّارُ مِنْ رَدِيءِ الْفَرِصَةِ وَالْحَدِيدِ وَنَحْوَهُمَا .

فَأَمَّا الْخَبَيْتَةُ (٣٦) فَالزَّيْبَةُ (٣٧) (٣ ب) وَالتُّهْمَةُ . يُقَالُ : [هُوَ] وَلَدُ الْخَبَيْتَةِ ، إِذَا كَانَ لَغَيْرِ رِشْدَةٍ . وَيُقَالُ : بَيْعٌ وَقُلٌّ : لَا خَبَيْتَةَ ، أَيُّ لَا تُّهْمَةَ فِيهِ مِنْ غَضَبٍ أَوْ سَرِقَةٍ أَوْ (٣٨) نَحْوَهُمَا .

٧ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [فِي الْاسْتِنْجَاءِ] : (وَأَعِدُّوا النَّبْلَ) (٣٩) .

(٣٠) (أما) ساقطة من هـ .

(٣١) من هـ ، غ . وهي مطابقة رواية أبي عبيد . وفي الأصل : فالشَّيَاطِينُ .

(٣٢) هـ ، غ : مضمومة .

(٣٣) هـ : فانها . غ : فانه .

(٣٤) هـ ، غ : فهو مصدر .

(٣٥) محمد بن زياد ، ت ٢٣١ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٩٥ ، نور القيس ٣٠٢)

(٣٦) من هـ ، غ . وفي الأصل : الخبيثة .

(٣٧) م : فالزنية وهو تصحيف .

(٣٨) غ : ونحوهما .

(٣٩) غريب الحديث ٧٩/١ ، إصلاح غلط أبي عبيد ٦٥ ، الفائق ٣١٨/٣ .

يُرَوَّى بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِهَا ، وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوِيهَا (٤٠) :

النَّبَل ، مَفْتُوحَةُ النُّونِ ، وَأَجُودُهُمَا الضَّمَّةُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٤١) : إِنَّمَا هُوَ النَّبَلُ . بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَاحِدُهَا نُبْلَةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ نُبْلَةً بِانْتِائُولٍ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ :
انْتَبَلْتُ حَجَرًا مِنَ الْأَرْضِ ، إِذَا [أَنْتَ] أَخَذْتَهُ ، وَأَنْبَلْتُ غَيْرِي
حَجَرًا ، وَنَبَلْتُهُ : إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ . وَاسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَتَنَاوَسُهُ :
النُّبْلَةُ . كَمَا تَقُولُ : اغْتَرَفْتُ بِيَدِي مَاءً ، وَاسْمُ مَا فِي كَفَّاءَ : غُرْفَةٌ .

٨ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأُمِّ سَلَمَةَ (٤٢) حِينَ
حَاضَتْ : (أَنْفَسْتُ) (٤٣) .

إِنَّمَا هُوَ بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْفَاءِ ، مَعْنَاهُ : حَضَّتْ . يُقَالُ :
نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ [إِذَا حَاضَتْ] ، وَنَفَسَتْ ، مَضْمُومَةُ النُّونِ ، مِنَ
النَّفَاسِ .

٩ - (٤٤ أ) وَحَدِيثُهُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ] الَّذِي يَرَوِيهِ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فِي (الْمَذْيِ) (٤٤) .

الْعَامَةُ يَقْرَءُونَ : الْمَذْيُ ، مَكْسُورَةٌ الذَّالِ مُثَقَّلَةٌ [الْبَاءِ] . (٤٥)
وَإِنَّمَا هُوَ الْمَذْيُ ، سَاكِنَةُ الذَّالِ ، وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنْ قَبْلِ الْإِنْسَانِ
عِنْدَ نَشَاطٍ (٤٦) ، أَوْ مُلَاعَبَةٍ أَهْلٍ أَوْ نَحْوِهَا (٤٧) .

(٤٠) هـ : يروونه ، غ : يرويه .

(٤١) عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، الجرح والتعديل ٣٦٣/٢/٢) .

(٤٢) زوج النبي (ص) ، ت نحو ٥٩ هـ . (الاستيعاب ١٩٣٩ ، الإصابة ٢٢١/٨) .

(٤٣) البخاري ٨٤/١ ، مسلم ٢٤٣ ، ابن ماجه ٢٠٩ .

(٤٤) البخاري ٧٣/١ ، مسلم ٢٤٧ . (٤٥) من هـ .

(٤٦) من هـ ، غ . والأصل : نشاطه . (٤٧) هـ : ونحوها .

والوَدِّيُّ ، ساكنة الدالِ غير معجمة ، ما يخرجُ عَقِبَ البَوْلِ .
وأَمَّا المَنِيُّ ، ثَقِيلَةُ الياءِ ، فالماءُ الدافِقُ الذي يكونُ منه الولدُ ،
[ويجبُ] فيه الاغتسالُ .

ويُقالُ : وَدَى [الرجلُ] وَمَدَى ، بغير ألفٍ ، وَأَمْنَى ، بالألفِ .
قالَ اللهُ تعالى : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ » (٤٨) .

[وهذا قولُ أبي عُبَيْد (٤٩) وأكثر أهلِ اللغةِ . وهو اختيارُ ابنِ
الأنباريِّ (٥٠) . وقد حُكِيَ عن بعضهم (٥١) : الودِّيُّ والمَدِّيُّ ،
مُشَدَّدَيْنِ] .

١٠ - قولُ عائشةَ ، رضي اللهُ عنها : (كانَ رسولُ اللهِ ، صلَّى
اللهُ عليه وسلَّم ، أَمْلَكَكُمْ لِأَرْبِهِ) (٥٢) .
أكثرُ الرواةِ يقولونَ : لِأَرْبِهِ . والإِربُ : العَضْوُ ، وإنَّما هو
لِأَرْبِهِ (٥٣) ، مفتوحة الألفِ والراءِ ، وهو الوَطَرُ وحاجةُ النفسِ .
وقد يكونُ الإِربُ الحاجةَ أيضاً ، والأوَّلُ أبينُ .

١١ - قوله ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (٤ ب) (مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ
فَبِهَا وَنِعِمَّتْ) (٥٤) : مكسورة النونِ ساكنة العينِ والتاء (٥٥) ، أي
نِعِمَّتِ الخلَّةُ .

(٤٨) الواقعة ٥٨ .

(٤٩) غريب الحديث ٣٠٠/٣ . وفي هـ : أبو عبيدة . والصواب ما أثبتناه .

(٥٠) الزاهر ١٥٤/٢ . وابن الأنباري هو أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ .

(تهذيب اللغة ٢٨/١ ، الفهرست ٨٢) .

(٥١) في الصحاح (مذى) : وقال الأموي : المذي والودي والمني ، مشددات .

(٥٢) غريب الحديث ٣٣٦/٤ ، البخاري ٥/١ مسلم ٢٤٢ .

(٥٣) هـ ، غ : الأرب .

(٥٤) ابن ماجه ٣٤٧ ، أبو داود ٩٧/١ ، النسائي ٩٤/٣ .

(٥٥) هـ ، غ : مكسورة النون ساكنة التاء .

والعوامُ يروونهُ : ونَعِمَت ، يفتحونَ النونَ ويكسرونَ العينَ ،
وليسَ بالوجهِ . ورواهُ بعضهم : [و] نَعِمَت ، أي نَعَمَكَ اللهُ .
١٢ - قوله ، صلى الله عليه وسلم ، [في الجمعة] : (مَنْ غَسَلَ
واغْتَسَلَ) (٥٦) .

يرويه بعضهم : غَسَلَ ، بتشديد السين ، وليس بجيد ، وإنما
هو غَسَلَ ، بالتخفيف (٥٧) . ويتأولُ على وجهين : أحدهما أنَّ يَكْرَنَ
أرادَ بهِ اتباعَ (٥٨) اللفظِ والمعنى واحدٌ . كما قالَ في [هذا] الحديثُ :
(استمع وأنصت ، ومشي ولم يركب) .

والوجهُ الآخرُ : أنَّ يَكْرَنَ قوله : غَسَلَ ، إنما أرادَ غَسَلَ
الرأسِ ، وخصَّ الرأسَ بالغسلِ لما على رؤوسِهِم من الشعر ، ولحاجتِهِم
إلى معالجتهِ وتنظيفهِ . وأما الاغتسالُ فإنه عامٌ للبدنِ كُلِّهِ .

١٣ - قوله ، صلى الله عليه وسلم ، (٥٥ أ) في حديثِ لَقِيطِ
ابنِ صَبْرَةَ (٥٩) وافدِ بني المُنْتَفِقِ : (أراحَ الراعي غَنَمَهُ ومعه سَخْلَةٌ
تَيْعَرُ . فقالَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم : ما وَلَدَتْ يا غُلامُ ؟ قالَ :
بَهْمَةٌ . قالَ : فاذبحْ لنا مكانها شاةً ، ثُمَّ قالَ : لا تحسبنَّ أنَّنا من
أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا) (٦٠) .

[وَلَدَتْ] الرواية : بتشديد الـلام ، على وزن فَعَلَتْ خطاب
المُواجهِ (٦١) . وأكثرُ المُحدِّثين يقولونَ : [ما] وَلَدَتْ ، يريدونَ :
ما وَلَدَتْ الشاةُ ، وهو غَلَطٌ .

(٥٦) ابن ماجه ٣٤٦ ، أبو داود ٩٥/١ ، الترمذي ٣٦٨/٢ . وينظر : مسلم ٥٨٨ .
(٥٧) في حاشية الأصل : (ومنهم من أجاز : غسل ، بالتشديد ، على معنى : غسل نفسه
وغسل غيره) . (٥٨) هـ : اشباع .
(٥٩) صحابي . وصبرة ، بكسر الباء . وجاءت ساكنة في الأصل . (الإصابة ٦٨٥/٥ ،
تهذيب التهذيب ٤٥٦/٨) .
(٦٠) المسند ٣٣/٤ ، أبو داود ٣٥/١ . (٦١) من هـ ، غ . وفي الأصل : المواجهة .

تقولُ العربُ : وَآلَدْتُ الشاةَ ، إِذَا نُتِجَتْ عِنْدَكَ [فَوَلِيتَ أَمْرَ
ولادها] (٦٢) . وَأَنْشَدَنَا (٦٣) أَبُو عُمَرَ قَالَ (٦٤) : أَنْشَدَنَا أَبُو
العبَّاسِ ثَعْلَبٌ (٦٥) :

إِذَا مَا وَلَدُوا يَوْمًا تَنَادَوْا

أَجْدِيْ تَحْتَ شَاتِكَ أُمُّ غُلَامٍ

ويُقالُ : وَلَدَتِ الْغَنَمُ وَلادًا . وفي الْأَدَمِيَّاتِ : وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ
وِلادَةً . ومنَ النَّاسِ مَنْ يَجْعَلُهُمَا (٦٦) شَيْئًا وَاحِدًا .

وقوله ، صَاتِي اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ : لا تحسبنَّ (٥ ب) أَنَّا ذبحناها
من أَجْلِكَ : معناه نُفِي الرِّياءُ وتركُ الاعتدادِ بِالْقِرَى على الضيف .

١٤ - حديثُ ابنِ أُمٍّ مكتوم (٦٧) [رضي الله عنه] : (إنَّ لي قائداً
لا يُلَاوِ مُنِي) (٦٨) .

هكذا يرويه المُحدِّثونَ ، وهو غلطٌ (٦٩) ، والصوابُ : لا يُلَايِمُنِي ،
أي لا يُؤافِقُنِي ولا يُساعدُنِي على حضور الجماعة . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (٧٠) :

أُمُّ ما جَنَّبِكَ لا يُلَايِمُ مَضْجَعاً

إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذاكَ الْمَضْجَعَ

(٦٢) من هـ .

(٦٣) هـ ، غ : أنشدني .

(٦٤) (قال) : ساقطة من غ .

(٦٥) أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٤١ ، نزهة الألباء ٢٢٨) .

والبيت بلاعزو في اللسان والتاج (ولد) .

(٦٦) من هـ ، غ . وفي الأصل : يجعله .

(٦٧) عمرو بن قيس بن زائدة ، صحابي ، ت ٢٣ هـ . (الاستيعاب ١١٩٨ ، الإصابة

٦٠٠/٤) .

(٦٨) المسند ٤٢٣/٣ ، ابن ماجة ٢٦٠ ، النهاية ٢٢٠/٤ .

(٦٩) هـ ، غ : خطأ .

(٧٠) ديوان الهذليين ٢/١ ، شرح أشعار الهذليين ٥ .

فَأَمَّا الْمُلَاوِمَةُ فَإِنَّمَا تَكْرَنُ مِنَ اللَّوْمِ . ومنه قوله تعالى : « فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَاوَمُونَ » (٧١) .

١٥ - حديثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (٧٢) [رضي الله عنه] : قالَ :
(رأيتُ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقرأُ في المغربِ بطُوَلَى الطُّوَلِيِّينَ) (٧٣) ، يعني سورةَ الأعرافِ .

يرويه المُحدِّثون : بطِوَلِ الطُّوَلِيِّينَ . وهو خطأٌ فاحشٌ ،
فالطِوَلُ : الحَبْلُ ، وإِنَّمَا هو بطُوَلَى ، تأنيثُ أَطْوَل . والطُّوَلِيُّونَ
تثنيةُ الطُّوَلَى .

يريدُ أَنَّهُ كَانَ يقرأُ فيها بِأَطْوَلِ (٦ أ) السُّورَتَيْنِ ، يريدُ الأَنعامَ
والأعرافَ . قالَ الشاعرُ (٧٤) :

فَأَغْضَضْتُهُ الطُّوَلَى سَنَاماً وَخَيْرَها

بلاءٌ وَخَيْرُ الخَيْرِ ما يُتَخَيَّرُ

١٦ - قوله ، صلى الله عليه وسلم : (إِنَّمَا أَنْسَى لَأَسُنَّ) (٧٥) .

يرويه عَوَامُ الرواةِ : أَنْسَى ، خفيفةُ السين ، على وزنِ أَدْعَى ، وليسَ
بجيدٍ . إِنَّمَا معنى أَنْسَى أي يُنسى ذكره ، أو يُنسى عهده ، وما أشبهه .
والأَجودُ أَنْ يُقالَ : أَنْسَى ، أي أَدْفَعَ الى النسيانِ .

١٧ - ومن هذا قوله ، صلى الله عليه وسلم : (لا يقرآنَ أَحَدُكُمْ
نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، إِنَّمَا نُسِّيَ) (٧٦) .

(٧١) القلم ٣٠ . وفي الأصل : وأقبل . وأثبتنا رواية غ ، وهي توافق رسم المصحف

(٧٢) صحابي ، ت ٤٥ هـ - . (غاية النهاية ٢٩٦/١ ، الإصابة ٥٩٢/٢) .

(٧٣) الفائق ٣٧٠/٢ ، النهاية ١٤٤/٣ والحديث فيهما برواية أم سلمة .

(٧٤) لم أقف عليه .

(٧٥) الموطأ ٩٣ ، النهاية ٥١/٥ . والحديث ساقط من هـ ، غ .

(٧٦) غريب الحديث ١٤٨/٣ ، النهاية ٥٠/٥ . والحديث ساقط أيضاً من هـ

١٨ - نَهَيْهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الْحِلْقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ فِي [يَوْمِ] الْجُمُعَةِ وَعَنِ التَّحَلُّقِ أَيْضاً (٧٧) .

يرويه كثيرٌ من المحدثين : عَنْ الْحَلْقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ . وَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى حِلَاقِ (٧٨) الشَّعْرِ .

وَقَالَ لِي بَعْضُ مُشَايخِنَا : لَمْ أَحْلِقْ رَأْسِي قَبْلَ الصَّلَاةِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً بَعْدَمَا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ .

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : (٦ ب) وَإِنَّمَا هُوَ الْحِلْقُ ، مَكْسُورَةُ الْحَاءِ مَفْتُوحَةُ اللَّامِ ، جَمْعُ حَلْقَةٍ .

يُقَالُ : حَلَقَ وَحَلَقَ (٧٩) مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدَرَ وَقَصَّعَ وَقِصَعَ . نَهَاهُمْ عَنِ التَّحَلُّقِ وَالاجْتِمَاعِ عَلَى الْمَذَاكِرَةِ وَالْعِلْمِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَاسْتَحَبَّ لَهُمْ ذَلِكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

١٩ - وَفِي حَدِيثِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِي يَرَوِيهِ ذُو الْيَدَيْنِ (٨٠) قَالَ : (فَخَرَجَ سَرَّعَانَ النَّاسِ) (٨١) .

يُرْوِيهِ الْعَامَّةُ : سَرَّعَانَ النَّاسِ ، مَكْسُورَةُ السَّيْنِ سَاكِنَةُ الرَّاءِ ، وَهُوَ غَلَطٌ . وَالصَّوَابُ : سَرَّعَانَ [النَّاسِ] ، بِنَصْبِ السَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ . هَكَذَا يَقُولُ الْكِسَائِيُّ (٨٢) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : سَرَّعَانَ ، سَاكِنَةُ الرَّاءِ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ .

(٧٧) المسند ١٧٩/٢ ، أبو داود ٢٨٣/١ .

(٧٨) من هـ ، غ . وفي الأصل : يتأوله على حلق .

(٧٩) هـ ، غ : تقديره .

(٨٠) ذو اليمين السلمي ، صحابي . (الاستيعاب ٤٧٥ ، الإصابة ٤٢٠/٢) .

(٨١) البخاري ٨٦/٢ ، مسلم ٤٠٣ .

(٨٢) علي بن حمزة ، أحد القراء السبعة ، ت ١٨٩ هـ . (إنباه الرواة ٢٥٦/٢ ، بغية

الوعاء ١٦٢/٢) .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : سَرَعَانَ مَا فَعَلْتَ ، فففيه ثلاثُ لغاتٍ : يُقالُ :
سَرَعَانَ وَسُرْعَانَ وَسِرْعَانَ ، [والراءُ فيها ساكنةٌ] والنونُ نَصْبٌ أَبَدًا .

٢٠ - ومما يكثرُ فيه تصحيحُ الرواةِ حديثُ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ (٨٣)
في قِصَّةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ والصَّلَاةِ لها . [قالَ] : (فدُفِعْنَا إلى المسجدِ
فإذا هو بِأَرْزٍ) (٨٤) ، أي بجمعٍ كثيرٍ غَصَصَ (٧ أ) بهم المسجدِ .

رواهُ غيرُ واحدٍ من المشهورين بالروايةِ : فإذا هو بِأَرْزٍ (٨٥) ، من
البُرُوزِ ، وهو خَطَأٌ .

ورواهُ بَعْضُهُمْ ؛ فإذا هو بِتَأَرْزٍ (٨٦) . وقد فَسَّرْتُهُ في موضِعِهِ
من الكتابِ وَأَعَدْتُ لَكَ ذِكْرَهُ لِيَكُونَ مِنْكَ بَيَالٌ .

٢١ - وفي حديثِ أَبِي ذَرٍّ (٨٧) [رضي الله عنه] : (أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ : خَيْرُ مَوْضُوعٍ فَاسْتَكْثِرُ
مِنْهُ) (٨٨) .

يُرَوَّى عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ مَوْضُوعٌ نَعْتًا لِمَا قَبْلَهُ .
يُرِيدُ أَنَّهَا خَيْرٌ حَاضِرٌ فَاسْتَكْثَرَ مِنْهُ .

والوجهُ الثاني (٨٩) : أَنَّ يَكُونُ الْخَيْرُ مِضَافًا إِلَى الْمَوْضُوعِ . يُرِيدُ
أَنَّهَا أَفْضَلُ مَا وُضِعَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَشُرْعٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ .

(٨٣) صحابي ، ت ٦٠ هـ . (الإصابة ١٧٨/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٣٦/٤) .

(٨٤) الغريبين ٤٤/١ ، الفائق ٣٩/١ ، النهاية ٤٥/١ . وفي الأصل : فأوفض إلى المسجد .
وأثبتنا رواية غ ، هـ .

(٨٥) أبو داود ٣٠٨/١ .

(٨٦) يتأرز : يتفعل من الأريز ، وهو الغليان ، أي يغلي بالقوم لكثرتهم .

(٨٧) الغفاري ، صحابي ، ت ٣٢ هـ . (الإصابة ١٢٥/٧ ، تهذيب التهذيب ٩٠/١٢) .

(٨٨) مجمع الزوائد ٢٤٩/٢ .

(٨٩) هـ ، غ : الآخر .

٢٢ - ومما يروى من هذا الباب أيضاً على وجهين حديثُ ابن عباس (٩٠) [رضي الله عنهما] : (أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، صلى على قبرٍ منبُودٍ) (٩١) .

فَمَنْ رَوَاهُ عَلَى أَنَّهُ نَعَتْ لِلْقَبْرِ أَرَادَ : عَلَى قَبْرِ مُنْتَبَذٍ (٩٢) من القبور . وَمَنْ رَوَاهُ عَلَى الْإِضَافَةِ أَرَادَ بِالْمَنْبُودِ اللَّقِيطَ ، (٧ ب) يريدُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِ لَقِيطٍ .

٢٣ - ومثلُ هذا قوله ، صلى الله عليه وسلم : (وَلَيْسَ اعْرِقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ) (٩٣) .

من الناسِ مَنْ يرويه على إضافة العِرْقِ إلى الظالمِ ، وهو الغارِسُ الذي غَرَسَ في غيرِ حَقِّهِ .

ومنهم مَنْ يجعلُ الظالمَ من نَعَتْ العِرْقِ ، يريدُ الغراسَ والشَّجَرَ ، [و] جَعَلَهُ ظَالِمًا لِأَنَّهُ نَبَتَ فِي غَيْرِ حَقِّهِ .

٢٤ - وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : (أَنَّهُ صَلَّى إِلَى جِدَارٍ ، فَجَاءَتْ بِهِمَّةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَازَالَ يُدَارِئُهَا حَتَّى لَصِقَ بَطْنُهُ بِالْجِدَارِ) (٩٤) .

قوله : يُدَارِئُهَا ، مهموزٌ من الدَّرَاءِ ، ومعناه : يُدَافِعُهَا . ومنه قوله تعالى : « وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا » (٩٥) .

وَمَنْ رَوَاهُ : يُدَارِيهَا ، غير مهموزٍ ، أحوال المعنى لِأَنَّهُ لَا وَجْهَ

(٩٠) عبد الله ، صحابي ، ت ٦٨ هـ . (المعارف ١٢٣ ، الهيمان ١٨٠) .

(٩١) البخاري ١٠٩/٢ ، النسائي ٨٥/٤ .

(٩٢) هـ ، غ : أراد قبراً منتبذاً .

(٩٣) البخاري ١٤٠/٣ ، الترمذي ٦٥٣/٣ ، النهاية ٢١٩/٣ .

(٩٤) المسند ١٩٦/٢ ، أبو داود ١٨٨/١ ، النهاية ١١٠/٢ .

(٩٥) البقرة ٧٢ .

هاهنا للمُدَاراةِ التي تجري مَجْرَى المُساهلةِ في الأمورِ . وأصلُ
المداراةِ من قولِكَ : دَرَيْتُ الصيدَ ، إذا خَتَلْتَهُ لتصطاده .

٢٥ - قال أبو سليمان : وَمِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يُهْمَزَ لِدَفْعِ الْإِشْكَالِ ،
وعَوَامُّ الرواةِ (٩٦) يتركونَ (٨ أ) الهمزَ فيه قَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسَلَّمَ ، في الضحايا : ([كُلُّوا] وادَّخِرُوا واثْتَجِرُوا) (٩٧) . أي
تَصَدَّقُوا طلبَ الأجرِ فيه .

والمحدثون يقولون : واثْتَجِرُوا ، فينقلبُ المعنى [فيه] عن الصدقةِ
إلى التجارةِ ، وبيعُ الخُومِ الأضاحي فاسدٌ غير جائزٍ .

ولولا موضعُ الإشكالِ وما يَعْرِضُ من الرَّهْمِ في تأويله لكانَ
جائزاً أنْ يُقالَ : واثْتَجِرُوا ، بالإدغامِ ، كما قيلَ من الأمانةِ : أَثْمِنَ ،
إلاَّ أَنَّ الإظهارَ هاهنا واجبٌ ، وهو مذهبُ الحجازيين .

يُقالُ : ائْتَزَرَ فهو مُئْتَزِر (٩٨) ، [واثْتَدَعَ فهو مُؤْتَدِع] ،
واثْتَجَرَ فهو مُؤْتَجِر . قال أبو دَهَبَل (٩٩) :

يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْرَابِي وَرَاحِلَتِي

عَبَدْتُ لَأَهْلِيكَ هَذَا الشَّهْرَ مُؤْتَجِرٌ

٢٦ - ومن هذا البابِ قولُ عُمَرَ ، رضي الله عنه : (لو تمالَأَ عليه
أَهْلٌ صَنَعَاءَ لَمَتَلَتْهُمْ بِهِ) (١٠٠) .

مهموزٌ من المَلَأَ ، أي لو صاروا كُلُّهُمْ مَلَأً واحداً في قَتْلِهِ .

(٩٦) من هـ ، غ . وفي الأصل : الناس .

(٩٧) المسند ٧٥/٥ ، الدارمي ٧٩/٢ ، الفريبي ٢١/١ .

(٩٨) من هـ ، غ . وفي الأصل : ائْتَذَنَ فهو مُؤْتَذَن .

(٩٩) ديوانه ٩٣ .

(١٠٠) الموطأ ٨٧١ ، السنن الكبرى ٤١/٨ ، النهاية ٣٥٣/٤ .

ويقالُ : ما لَأْتُ الرجلَ على الشيء إذا واطأتهُ عليه .

والمُحدثون (٨ ب) يقولون : [لو] تماَلَى عليه ، غير مهموز .
والصوابُ أنْ يُهمزَ . والمَلَأَ (١٠١) مقصورٌ [غير مهموز] : الفضاءُ
الواسعُ . قالَ الشاعرُ (١٠٢) :

ألا غَنِّياني وارْفَعَا الصوتَ بالمَلَأَ

فإنَّ المَلَأَ عندي يزيدُ المَدَى بُعداً

٢٧ - ومن هذا البابِ [أيضاً] حديثُ ثَوْبَانَ (١٠٣) : (استَقَاءَ
رسولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، عامِداً فأفْطَرَ) (١٠٤) .
مهموزٌ ممدودٌ ، أي تَعَمَّدَ القِيءَ . ومنْ قالَ : استَقَى ، على
وزنِ اشْتَكَى ، فقد وَهَمَ .

٢٨ - وكذلك قوله ، صلى الله عليه وسلم : (العائِدُ في هَيْبَتِهِ
كالعائِدِ في قَيْئِهِ) (١٠٥) .

مهموزٌ . والعامةُ تُشَقِّلُهُ ولا تَهْمِزُهُ . (١٠٦) .

٢٩ - ومن هذا قوله ، صلى الله عليه وسلم : (يقاتِلُكم فِئامُ
الرُّومِ) (١٠٧) .

يريد جماعات الروم ، مهموزٌ (١٠٨) بكسر الفاء ، وأصحابُ الحديثِ

(١٠١) المقصور والممدود للفراء ٤٣ ، الممدود والمقصود ٤٥ .

(١٠٢) بلاعزو في المقصور والممدود لابن ولاد ١١٥ .

(١٠٣) مولى الرسول (ص) ، ت ٥٤ هـ . (أسد الغابة ٢٩٦/١ ، أصابة ٤١٢٣/١) ،

وفي الأصل : ابن ثوبان . والصواب : ثوبان . وكذا جاء في هـ ، غ .

(١٠٤) المسند ٤٤٩/٦ وهو فيه من حديث أبي الدرداء ، ابن خزيمة ٢٢٤/٣ ،

النهاية ١٣٠/٤ .

(١٠٥) البخاري ٢٠٧/٣ ، مسلم ١٢٣٩ .

(١٠٦) من هـ ، غ . وفي الأصل : تهمز .

(١٠٧) لم أقف عليه .

(١٠٨) غ : مهموزة .

يقولون : فيّام الروم ، مفتوحة الفاء مشدّدة (١٠٩) الياء ، وهو غلَطٌ ،
وإنّما هو الفِئامُ ، مهموزٌ . قال الشاعرُ (١١٠) : (أ٩)
[كأنَّ] مواضعَ الرِّبَلاتِ منها

فِئامٌ ينظرون الى فِئامٍ

٣٠- وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلّم ، حين قال لنسائه :
(أَيَّتَكُنَّ تَبَحُّهَا كَلَابُ الْحَوَّابِ) (١١١) .

أصحابُ الحديثِ يقولون : الحَوَّابُ ، مضمومة الحاء مُثَقَّلَةٌ الواو .
وإنّما هو الحَوَّابُ ، مفتوحة الحاء مهموزة : اسمٌ بعضِ المياهِ (١١٢) .
أنشدني الغنوي (١١٣) [قال] : أنشدني (١١٤) ثعلبٌ :

ما هو إلا شَرْبَةٌ بالحَوَّابِ

فَصَعَّدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبِي

الحَوَّابُ : الوادي الواسعُ : قال بعضُ رُجَّازِ الهُذَلِيِّينَ يصفُ حافِرَ
فَرَسٍ (١١٥) :

يلتهمُ الأَرْضَ بَوَّابٍ حَوَّابٍ

كالقُمُعُلِ المنكَبِ فوق الأَثَلَبِ

الوَّابُ : الخفيفُ . والقُمُعُلُ : القَدَحُ الضَّخْمُ بلُغَةٍ هُذَيْلٍ .

-
- (١٠٩) هـ ، غ : : مثقلة .
(١١٠) رجل من اليهود في خلق الانسان للأصمعي ٢٢٥ وبلاغزوفي خلق الانسان لثابت ٢١٣ .
(١١١) المسند ٥٢/٦ ، النهاية ٤٥٦/١ .
(١١٢) معجم البلدان ٣١٤/٢ .
(١١٣) أبو رجاء الغنوي . ينظر غريب الحديث للخطابي ٦١/١ والعزلة ٢٣ ، ٦٨ .
(١١٤) هـ : أنشدنا . والبيتان بلا عزو في تهذيب اللغة ٢٧٠/٥ والصحاح (حوب) .
(١١٥) هـ ، غ : الفرس . والبيتان بلا عزو في تهذيب اللغة ٢٩٧/٣ .

٣١ - (٩ ب) وقوله ، صلى الله عليه وسلم : (الكَمَامَةُ من المنِّ وماؤها شفاء للعين) (١١٦) .

الكَمَامَةُ مهموزة . والعامة يقولون : الكَمَامَة ، بلا همز .
٣٢ - وقوله ، صلى الله عليه وسلم : (رُفِعَ عن أمتي الخطأ والنسيان) (١١٧) .

العامة يقولون : النسيان ، على وزن الغليان . وإنما هو النسيان ، بكسر النون ساكنة السين .

والخطأ مهموز غير ممدود . يقال : أَخْطَأَ الرجلُ خَطَأً (١١٨) إذا لم يُصِيبِ الصوابَ أو جَرَى منه الذَّنْبُ وهو غير عامد . وخطيئة خطيئة ، إذا تَعَمَّدَ الذَّنْبَ . قال الله تعالى : « ومن يكسِبْ خطيئةً أو إثماً ثم يَرْمِ به بريئاً فقد احتمل بهتانا وإثماً مبيناً » (١١٩) .

٣٣ - قوله ، صلى الله عليه وسلم : (لا صدقة في أقل من خمسٍ أواقٍ) . (١٢٠)

الأواقي : مفتوحة [الألف] مُشَدَّدة الياء غير مضروفة ، جمع أوقية ، مثل : أضحية وأضحى ، وبُخْتِيَّة (١٠ أ) وبخاتي ، [ورُبَّما خُفِّفَ قليل : أواقٍ وأضاحٍ] (١٢١) .

والعامة تقول : خمس آواق ، ممدودة الألف بغير ياء . والآواق إنما هي (١٢٢) جمع أوقٍ ، وهو الثقل (١٢٣) .

(١١٦) البخاري ٢٢/٦ ، مسلم ١٦٢٠ .

(١١٧) ابن ماجه ٦٥٩ ، الجامع الصغير ٢٤٩/٢ . وفي هـ ، غ : (رفع الخطأ والنسيان عن أمتي) .

(١١٨) من هـ ، غ . وفي الأصل : اخطأ .

(١١٩) النساء ١١٢ . و (أو اثماً . . . مبيناً) : ساقط من غ .

(١٢٠) البخاري ١٤٣/٢ ، مسلم ٦٧٤ - ٦٧٥ وفيهما : أواق .

(١٢١) من هـ . (١٢٢) (إنما هي) : ساقط من غ . (١٢٣) (وهو الثقل) : ساقط من غ .

٣٤ - ومما يجب أن يثقلَ بهم يخفّفُونَه قولُ النبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم : (العارِيّةُ مُردّاةٌ) (١٢٤) . مشدّدة الياء ، ويُجمعُ على العواريّ ، مشدّدة كذلك . وهي اللغةُ العاليةُ (١٢٥) . وقد يُقالُ أيضاً : هذه عارِيّةٌ وعارّةٌ .

٣٥ - ومن ذلك حديثُه الآخر : (لما أتاهم نَعِيٌّ جَعْفَرٍ قالَ رسولُ الله ، صلّى الله عليه وسلّم : اصنعوا لآلِ جَعْفَرٍ طعاماً) (١٢٦) . النّعِيّ ، بتشديدِ الياء ، الاسمُ . فأما النّعِيّ فمصدرُ (١٢٧) نَعَيْتُ الميّتَ أنعاهُ .

٣٦ - ومن هذا البابِ : (نهَيْه ، صلّى الله عليه وسلّم ، عن لبّسِ القَسِيّ) (١٢٨) .

وأصحابُ الحديثِ يقولونَ : القَسِيّ [مكسورة القاف ، خفيفة السينِ ، وهو غَلَطٌ لَأَنَّ القَسِيّ جمعُ قَوْسٍ] وإنّما هو القَسِيّ ، مفتوحة القاف مثقلة السينِ ، [وهي ثيابٌ] تُنسَبُ الى بلادٍ يُقالُ لها : القَسُ . ويُقالُ : إنّها ثيابٌ فيها حريرٌ يُؤتَى بها مِن مِصْرَ . [وقيل أيضاً : إنّ القَسِيّةَ هي القريةُ] (١٢٩) .

فأما الدراهمُ (١٠ ب) القَسِيّةُ فإنّما هي الرديئةُ . يُقالُ : درهمٌ قَسِيّ ، مخفّفة السينِ مشدّدة الياء ، على وزنِ شَقِيّ ، وأُراهُ مشتقاً من قولهم : في فلانٍ قَسْوَةٌ ، أي جَفَاءٌ وغلِيظةٌ . وإنّما سُمِّيَ الدرهم

(١٢٤) المسند ٢٢٢/٤ ، أبو داود ٢٩٧/٣ . ورواية هـ ، غ : (العارِيّةُ مردودة) .

وينظر : النهاية ٣٢٠/٣ .

(١٢٥) (وهي اللغةُ العاليةُ) : ساقط من م . وفي غ : في اللغةُ العاليةُ .

(١٢٦) المسند ٢٠٥/١ ، ابن ماجّة ٥١٤ . وفي غ : لما أتاه .

(١٢٧) هـ ، غ : فهو مصدر .

(١٢٨) مسلم ١٦٤٨ ، الترمذي ٢٢٦/٤ .

(١٢٩) من هـ .

الزائف قسبياً لجفائيه وصلابته ، وذلك أن الجيّد من الدراهم يلين^١ ويتشني .

٣٧ - قولُ عُمَرَ ، رضي الله عنه : (إنَّ قُرَيْشاً تريدُ أنْ تكونَ مُغَوَّياتِ لِمَالِ اللَّهِ) (١٣٠) .

مُشدّدة الواو مفتوحتها جمعُ مُغَوَّاة ، وهي كالحفيرة (١٣١) والرهدة تكونُ في الأرض .

وعوامُ الرواة يقولون : مُغَوَّيات ، ساكنة الغين مكسورة الواو ، وهو خطأ ، والصوابُ هو الأوّل .

٣٨ - ومما سبيلُهُ أنْ يُخَفِّفَ وهم يثقلونه قولُهُ ، صلتى الله عليه وسلّم ، في دعائه : (وأعوذُ بك من شرِّ المسيح الدّجال) (١٣٢) .

قد أولعت العامةُ (١٣٣) بتشديد السين وكسر الميم ليكونَ ، [زعموا] ، فصلاً (١٣٤) بين مسيح الضلالة وبين عيسى ، صلوات الله [١١ أ] عليه ، وإيس ما ادعوه بشيء ، وكلاهما مسيح ، مفتوحة الميم خفيفة السين ، فعيسى ، صلوات الله عليه ، مسيح بمعنى ماسح ، فعيل بمعنى فاعيل ، لأنّه كان إذا مسح ذا عاهة عوفي .

والدّجالُ مسيح ، فعيل بمعنى مفعول ، لأنّه مسح إحدى العينين .

[ويُقالُ : معنى المسيح في صفة الدجال : الكذاب . يُقالُ :

(١٣٠) غريب الحديث ٣/٣٢٣ - ٣٢٤ ، الفائق ٣/٨٠ ، النهاية ٣/١٩٦ .

(١٣١) من هـ ، غ . وفي الأصل : وهي الحفيرة .

(١٣٢) البخاري ١/٢٠٠ ، الترمذي ٥/٥٢٥ .

(١٣٣) هـ : العامة فيه .

(١٣٤) م : فرقاً .

رَجُلٌ مِمَّنْ سَحَّ وَتِمَّنَّسَحَّ وَمَاسَحَّ وَمِيسَّيْحٌ ، أَي كَذَّابٌ . قَالَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ [(١٣٥)] .

٣٩ - وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي حَدِيثِ الذَّكَاةِ (١٣٦) : (أَمَرَ الدِّمَّ بِمَا
شِئْتَ) (١٣٧) .

مِنْ قَوْلِكَ : مَرَاهُ يَمْرِيهِ [مَرِيًّا] ، إِذَا أَسَالَهُ . وَمَرَيْتُ عَيْنِي فِي
الْبُكَاءِ ، وَمَرَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا حَلَبْتُهَا ، وَنَاقَةٌ مَرِّيَّةٌ .

وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : أَمَرَ الدِّمَّ ، مَشَدَّةٌ [الرَاء] ، يَجْعَلُونَهُ
مِنْ الْإِمْرَارِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصُّوَابُ مَا قَاتَنَهُ (١٣٨) لَكَ (١٣٩) .

٤٠ - وَمِنْهُ (١٤٠) قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ
يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ) (١٤١) .

سَاكِنَةُ الْعَيْنِ خَفِيفَةُ الْوَاوِ ، مِنْ أَعْوَلٍ يُعْوَلُ : إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ .
وَالْعَامَّةُ تُرْوِيهِ : الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ ، بِالتَّشْدِيدِ عَلَى الْوَاوِ (١٤٢) وَلَيْسَ (١١ ب)
بِالْجَيِّدِ . إِنَّمَا الْمُعْوَلُ مِنَ التَّعْوِيلِ ، بِمَعْنَى الْإِعْتِمَادِ . يُقَالُ : مَا عَلَى
فُلَانٍ مُعْوَلٌ ، أَي مَحْمُولٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَوَّلَ بِمَعْنَى أَعْوَلَ .

(١٣٥) مِنْ هـ . وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (مَسَحَ) .

(١٣٦) غ : الزَّكَاةُ .

(١٣٧) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٥٧/٢ ، الْمُسْتَدْرَكُ ٢٥٦/٤ ، الزَّاهِرُ فِي غَرِيبِ أَلْفَاظِ الشَّافِعِيِّ ٤٠١ ،
الْفَائِقُ ٣٧٥/٢ .

(١٣٨) مِنْ هـ ، غ . وَفِي الْأَصْلِ : قُلْتُ .

(١٣٩) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ٣٢٢/٤ : (وَقَدْ جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ : أَمَرَ ،
بِرَأْيَيْنِ مَظْهَرَيْنِ . وَمَعْنَاهُ : اجْعَلِ الدِّمَّ يَمْرَ ، أَي يَذْهَبُ . فَعَلَى هَذَا مِنْ رَوَاهُ مُشَدَّدُ الرِّاءِ
يَكُونُ قَدْ أَدْغَمَ ، وَلَيْسَ بِغَلَطٍ) .

(١٤٠) (وَمِنْهُ) : سَاقِطَةٌ مِنْ هـ .

(١٤١) الْمُسْتَدْرَكُ ٣٩/١ ، مُسْلِمٌ ٦٤٠ ، النِّهَايَةُ ٣٢١/٣ هـ .

(١٤٢) هـ ، غ : يَشْدُدُونَ الْوَاوَ .

- ٤١ - وقولُ عُمَرَ ، رضي الله عنه : (لا يَنْكِحَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِمَتَهُ مِنَ النِّسَاءِ) (١٤٣) . أي مثله في السِّنِّ .
- الْأَمَّةُ خَفِيفَةٌ . ومن الرواة مَنْ يُثَقِّلُهُ ، وهو خَطَأٌ . قالَ الشَّاعِرُ (١٤٤) :
- فَدَعَوْ ذِكْرَ اللَّمَّاتِ فَقَدْ تَفَانَوْا
وَنَفْسَكَ فَاذْكُرْهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ
- فَأَمَّا لِمَةُ الشَّعْرِ فَمَكْسُورَةٌ اللَّامُ مُثَقَّلَةٌ الْمِيمِ .
- ٤٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : (إِنْ لِلْمَلِكِ لِمَةٌ وَلِلشَّيْطَانِ لِمَةٌ) (١٤٥) ،
فَإِنَّهَا مَفْتُوحَةٌ اللَّامُ مُثَقَّلَةٌ الْمِيمِ .
- ٤٣ - وقَوْلُهُ : (إِنْ اللَّبَنَ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ) (١٤٦) .
- قَدْ يُثَقِّلُهُ الرَّوَاةُ (١٤٧) وهو مُخَفَّفٌ . يريدُ أَنَّ الطِّفْلَ الرُّضِيعَ
رُبَّمَا نَزَعَ بِهِ الشَّبَّهَ إِلَى الظُّرِّ .
- ٤٤ - وَمَا يُثَقِّلُونَهُ (١٤٨) مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَهِيَ خَفِيفَةٌ : سَنَةٌ (١٤٩)
الْحُدَيْبِيَّةُ (١٥٠) ، وَعُمُرَةُ الْجِعْرَانَةِ (١٥١) .
- ٤٥ - (١٢ أ) وقَوْلُهُ فِي الْحَوْضِ : (مَا بَيْنَ بُصْرَى وَعَمَّانَ) (١٥٢)
مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ خَفِيفَةُ الْمِيمِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مُشَدَّدَةُ الْمِيمِ .

-
- (١٤٣) الفائق ٣/٣٣٠ ، النهاية ٢/٢٧٤ .
- (١٤٤) بلا عزو في اللسان والتاج (لما) .
- (١٤٥) الترمذي ٥/٢١٩ ، النهاية ٤/٢٧٣ .
- (١٤٦) الفائق ٢/٢١٩ ، النهاية ٢/٤٤٢ .
- (١٤٧) من هـ ، غ . وفي الأصل : العامة .
- (١٤٨) هـ ، غ : ثقلوه .
- (١٤٩) من هـ ، غ . وفي الأصل : شبه .
- (١٥٠) النهاية ١/٣٤٩ : وهي مخففة ، وكثير من المحدثين يشددونها .
- (١٥١) النهاية ١/٢٧٦ : وهي بتسكين العين والتخفيف ، وقد تكسر العين وتشدد الراء .
- (١٥٢) مصنف عبد الرزاق ١١/٤٠٦ . وينظر : معجم البلدان ٤/١٥١ .

فَأَمَّا عُمَانُ الَّتِي هِيَ (١٥٣) فَرُضَةُ الْبَحْرِ فِيهِ مَضْمُومَةُ الْعَيْنِ [خفيفة] .

[وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١٥٤) : دُومَةُ الْجَنْدَلِ ، مَضْمُومَةُ الدَّالِ . وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَغْلِطُونَ فِيهَا فَيَفْتَحُونَ الدَّالَ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَثْرُ ذِي أَرَوَانَ (١٥٥) مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا عُمَدُ السَّحَرِ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : ذِرْوَانٌ ، وَهُوَ غَلَطٌ] (١٥٦) .

٤٦ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] بِالْقَدُومِ) (١٥٧) .

مُخَفَّفٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ (١٥٨) . وَكَذَلِكَ الْقَدُومُ الَّذِي يُعْتَمَلُ بِهِ ، مُخَفَّفٌ (١٥٩) أَيْضاً [وَأَنْشُدُ لِلْأَعَشَى (١٦٠) :
أَطَافَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجَنُودِ

دَحَوَائِينَ يَضْرِبُ فِيهِ الْقَدُومُ] (١٦١)

٤٧ - [وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى : (أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، احْتَجَمَ بِلَحْيَيْ جَمَلٍ) (١٦٢) فَإِنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ] (١٦٣) .

(١٥٣) مِنْ هـ ، ع . وَفِي الْأَصْلِ : الَّتِي تَلِي .
(١٥٤) جُمُورَةُ اللَّفَةِ ٣٠١/٢ . وَابْنُ دُرَيْدٍ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، ت ٣٢١ هـ .
(مراتب النحويين ٨٤ ، معجم الأدباء ١٢٧/١٨) .

(١٥٥) معجم البلدان ٢٩٩/١ . (١٥٦) مِنْ هـ .

(١٥٧) البخاري ١٧٠/٤ ، مسلم ١٨٣٩ ، النهاية ٢٧/٤ .

(١٥٨) سَهْمُ الْأَلْحَافِ فِي وَهْمِ الْأَلْفَافِ ٣٠٤ .

(١٥٩) هـ ، غ : خَفِيفٌ .

(١٦٠) ديوانه ٣٣ . (١٦١) مِنْ غ .

(١٦٢) الفائق ٣١٠/٣ ، النهاية ٢٤٣/٤ وفيهما رواية ثالثة : بِلَحْيِ جَمَلٍ .

(١٦٣) مِنْ هـ .

٤٨ - ومما يُخَفَّفُ والرواةُ تُثَقِّلُهُ (١٦٤) ما جاء في قِصَّةِ بني إسرائيل في تفسير قوله عزَّ وجلَّ : «وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى» (١٦٥) إِنَّهُ السَّمَانَى .

أصحابُ الحديثِ يولعونَ (١٦٦) بتشديدِ الميمِ [فيه] ، وإنَّما هو السَّمَانَى ، خَفِيفٌ ، اسْمٌ طائرٌ . [وواحد السَّلَوى : سَلَوَةٌ] (١٦٧) .

٤٩ - وفي حديثه في الكتابِ الذي كَتَبَهُ أَبُو بَكْرٍ ، [رضي الله عنه ، أَنَّهُ] قالَ : (ولا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَوَارٍ ولا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ) (١٦٨) .

عامةُ الرواةِ والمُحَدِّثُونَ يقولونَ : الْمُصَدِّقُ ، بكسر الدالِ ، يريدونَ (١٢ ب) العاملَ الذي يأخذُ الصَّدَقَاتِ . ومعناه : إِلَّا أَنْ يرى العاملُ في أَخْذِهِ حِطًّا لَأَهْلِ الصَّدَقَةِ فيأخذُ ذلكَ على النَّظَرِ لهم .

وأخبرني الحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ (١٦٩) عن ابنِ المُنْذِرِ (١٧٠) [قالَ] : كانَ أَبُو عُبَيْدٍ يُنْكِرُ قولَهُ : إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ ، يقولُ : هَكَذَا يقولُ المُحَدِّثُونَ ، وأنا أراهُ : الْمُصَدِّقُ ، يعني رَبَّ الماشيةِ (١٧١) .

(١٦٤) هـ ، غ : يثقلونه .

(١٦٥) البقرة ٥٧ . وينظر : تفسير الطبري ٢٩٥/١ ، تفسير القرطبي ٤٠٧/١ .

(١٦٦) غ : يقولون .

(١٦٧) من هـ .

(١٦٨) البخاري ١٤٧/٢ ، أبو داود ٩٦/٢ - ٩٧ ، ، النهاية ١٨/٣ . وفي الأصل : إِلَّا ما شاء . وأثبتنا رواية هـ ، غ .

(١٦٩) المعجلى ، وقيل : الحسن بن سلم بن صالح . (ميزان الاعتدال ٤٩٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٠/٢) .

(١٧٠) إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ت ٢٣٦ هـ . (ميزان الاعتدال ٦٧/١ ، تقريب التهذيب ٤٣/١ - ٤٤) .

(١٧١) النهاية ١٨/٣ .

٥٠ - وفي حديثه . صلاتي الله عليه وسلم ، الذي يرؤيه جُبَيْرُ بْنُ مُذْعِمٍ (١٧٢) في سَهْمٍ ذُوِي الثُّرُبَى قَالَ : (قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَالُ إِخْوَانِنَا بَنِي الْمُطَّالِبِ أُعْطِيَتْهُمْ وَتَرَكْتَنَا وَقُرَابَتَنَا وَاحِدَةً ؟) قَالَ (١٧٣) : إِنَّا وَبَنِي الْمُطَّالِبِ لَا نَفْتَرِقُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، إِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ (١٧٤) .

هكذا يقول أكثرُ المُحدِّثين .

ورواهُ إِبْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ : إِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ سَيِّئٌ وَاحِدٌ (١٧٥) ، أَيِ مِثْلٍ وَاحِدٍ سِوَاةٍ ، وَهَذَا أَجْوَدُ . يُقَالُ : (١٣ أ) سَيِّئٌ فُلَانٌ ، أَيِ مِثْلُهُ (١٧٦) .

وَأَخْبَرَنِي الْغَسَوِيُّ قَالَ : ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ قَالَ : يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي سَيِّئٍ رَأْسِهِ مِنَ النِّعَةِ (١٧٧) ، أَيِ فِي مِثْلِ رَأْسِهِ . وَأَنشَدْنَا لِلْحُطَيْيَةِ (١٧٨) :

فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَادٍ

هَمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسَيِّئٍ

٥١ - [وفي حديثه : (أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجِيَّيْنِ) (١٧٩) .

وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقْرَءُونَ : مَوْجِيَّيْنِ . وَالصَّوَابُ : مَوْجُوءَيْنِ (١٨٠) مِنْ وَجَّأْتُهُ أَجَّأُهُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْوِجَاءُ .

(١٧٢) صحابي ، ت ٥٩ هـ . (مشاهير علماء الأمصار ١٣ ، الإصابة ٤٦٢/١) .

(١٧٣) هـ ، غ : فقال .

(١٧٤) ابن ماجة ٩٦١ ، النهاية ٤٣٥/٢ .

(١٧٥) (واحد) : ساقطة من هـ ، غ .

(١٧٦) الزاهر ٦٠٠/١ .

(١٧٧) هـ ، غ : النعيم .

(١٧٨) ديوانه ٣٨ . وفيه : حديد الناب .

(١٧٩) النهاية ١٥٢/٥ .

(١٨٠) أي خصيين .

٥٢ - ورَوَى الْقُتَيْبِيُّ (١٨١) حَدِيثَ الْإِسْتِسْقَاءِ عَنْ عُمَرَ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَقَالَ فِيهَا : (فَرَأَيْتُ الْأَرْنَؤَبَةَ تَأْكُلُهَا صُغْرَى الْإِبْلِ) (١٨٢) .
وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ (١٨٣) أَنَّ الْأَرْنَؤَبَةَ نَبَتٌ .

وَأَنْكَرَ شَمِرُ بْنُ حَمْدٍ وَابْنُهُ (١٨٤) أَنْ تُكَوْنَ الْأَرْنَؤَبَةُ اسْمًا لشيءٍ مِنَ النَّبَاتِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هِيَ الْأَرْنَؤَةُ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ فُصْحَاءِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَقَالَتُ أَعْرَابِيَّةٌ ، مِنْ بَطْنِ مَرٍّ : هِيَ الْأَرْنَؤَةُ ، وَهِيَ الْخَطْسِيَّةُ غَسَّوْلُ الرَّأْسِ] (١٨٥) .

٥٣ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (يُطْرَقُ الرَّجُلُ فَحَلَاهُ فَيَبْقَى حَيْرِيَّ الدَّهْرِ) (١٨٦) .
[يُصَحِّفُونَ فِيهِ فَيَقُولُونَ : حَيْرَ الدَّهْرِ] .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١٨٧) قَالَ : ثَنَا عَبَّاسُ الدَّوْرِيِّ (١٨٨) قَالَ :
رَوَاهُ فُلَانٌ وَنَحْنُ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (١٨٩) : فَيَبْقَى حَيْرَ الدَّهْرِ .

(١٨١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ ٥٥/٢ . وَالْقُتَيْبِيُّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بَنِ قُتَيْبَةَ ، ت ٢٧٦ هـ .
(إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ١٤٣/٢ ، طَبَقَاتُ الْمَفْسِرِينَ ٢٤٥/١) .

(١٨٢) الْفَائِقُ ٢٢١/٣ ، النِّهَآةُ ٤٢/١ . وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَابْنِ قُتَيْبَةَ ٥٥/٢ :
(رَأَيْتُ الْأَرْنَؤَةَ يَأْكُلُهَا صَغَارُ الْإِبْلِ) .

(١٨٣) النَّبَاتُ ٢٠ .

(١٨٤) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٢٢٩/١٥ . وَشَمِرُ بْنُ حَمْدٍ هُوَ الْهَرَوِيُّ ، كَانَ حَافِظًا لِلْغَرِيبِ ، ت ٢٥٥ هـ .
(نَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ١٩٦ ، إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٧٧/٢) .

(١٨٥) مِنْ هـ .

(١٨٦) الْفَائِقُ ٣٥٨/٢ ، النِّهَآةُ ٤٦٦/١ .

(١٨٧) شَيْخُ الْحَرَمِ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بَنِ بَشْرٍ ، ت ٣٤١ هـ . (الْمُنْتَظَمُ ٣٧١/٦ ،
تَذَكُّرَةُ الْحِفَآظِ ٨٥٢) .

(١٨٨) أَبُو الْفَضْلِ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ت ٢٧١ هـ . (تَذَكُّرَةُ الْحِفَآظِ ٥٧٩ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ
١٢٩/٥) .

(١٨٩) مِنَ الْمُحَدِّثِينَ الْحِفَآظُ ، ت ٢٣٣ هـ . (تَذَكُّرَةُ الْحِفَآظِ ٤٢٩ ، طَبَقَاتُ الْحِفَآظِ ١٨٥) .

قالَ : [وكانَ أبو خَيْشَمَةَ (١٩٠) حاضراً] فقالَ : [قالَ] لنا عبدُ الرحمن بنُ مهدي (١٩١) : حينَ الدَّهْرِ (١٩٢) .

قالَ أبو سُلَيْمان : والصوابُ : حَيْرِيَّ الدهرِ ، وهي كلمةٌ تقولُها في التأييد . يريدُ (١٩٣) : أنَّ أَجْرَهُ يُبْقَى ما بقيَ الدَّهْرُ .

ويُقالُ [أيضاً] : حَيْرِيَّ الدهرِ وحارِيَّ (١٩٤) الدَّهْرُ . والأوَّلُ ، وهو كَسْرُ الحاءِ ، أَشْهَرُ .

[وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : حَيْرَ الدهرِ ، وهو جمعُ حَيْرِيَّ . قالَ : معناه : دوامُ الدهرِ ، أي ما دامَ الدَّهْرُ متحيراً ساكناً] (١٩٥) .

٥٤ - [قولهُ : (لا صِيامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتَ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ) (١٩٦) .

ورواهُ العامَّةُ : يُبْتَ ، مضمرمةُ الياءِ . واللغةُ العاليةُ : يَبْتُ ، من بَتَّ يَبْتُ : إذا قطعَ . ومن رَواهُ : يَبْتُ ، فقد وهمَ ، إنما يَبْتُ من باتَ يَبَيْتُ . وقد روي أيضاً : لِمَنْ لَمْ يَبَيْتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ (١٩٧) .

٥٥ - ونظيرُ هذا من روايةِ العامَّةِ قولُهُمُ في حديثِ العَبَّاسِ (١٩٨) :

(لا يُفْضِضُ اللهُ فاكَ) (١٩٩) .

(١٩٠) زهير بن حرب ، ت ٢٣٤ هـ . (تذكرة الحفاظ ٤٣٧ ، تهذيب التهذيب ٣٤٢١٣) .

(١٩١) من المحدثين الحفاظ ، ت ١٩٨ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣٢٩ ، تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦) .

(١٩٢) تاريخ يحيى بن معين ٤٢/٤ - ٤٣ وبعد الدهر فيه : يريد أبدأ .

(١٩٣) غ : يقول . .

(١٩٤) من هـ ، غ . وفي الأصل : حار .

(١٩٥) من هـ .

(١٩٦) الغريبين ١٢٤/١ ، الفائق ٧٢/١ ، النهاية ٩٢/١ .

(١٩٧) الفائق ٧٢/١ .

(١٩٨) العباس بن عبد المطلب عم النبي (ص) ، ت ٣٢ هـ . (نكت الهميان ١٧٥ ، الإصابة

٦٣١/٣) .

(١٩٩) الفائق ١٢٣/٣ ، منال الطالب في شرح طوال الغرائب ٤٤٠ ، النهاية ٤٥٣/٣ .

هكذا يقولون ، مضمومة الياء ، وإنما هو : لا يَفْضُضُ اللهُ فاك ،
مفتوحة الياء ، مِنْ فَضٍّ يَفْضُضُ [(٢٠٠)] .

٥٦ - قوله ، صلى الله عليه وسلم : (١٣ ب) (لَخُلُوفٌ فَمِ
الصائمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) (٢٠١) .
أصحاب الحديث يقولون : خُلُوفٌ ، بفتح الخاء . وإنما هو
خُلُوفٌ ، مضمومة الخاء ، مصدر خَافَ فَمُهُ بِخُلُوفٍ [خُلُوفًا] :
إذا تَغَيَّرَ .

فَأَمَّا الْخُلُوفُ فَهِيَ الَّتِي يَتَعَدُّ ثُمَّ يُخْلِفُ . قال النمر بن
توالب (٢٠٢) :

جَزَى اللَّهُ عَنِي جَمْرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ

جَزَاءَ خُلُوفٍ بِالْخَلَالَةِ كَاذِبٍ

٥٧ - قوله ، صلى الله عليه وسلم : (صِيَامُ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةٌ
سَنَةٍ) (٢٠٣) .

عاشوراء ممدود ، والعامة تُقْصِرُهُ .

ويقال : ليس في الكلام (فاعولاء) ، ممدود إلا عاشوراء .
هكذا قال بعض البصريين (٢٠٤) ، وهو اسم إسلامي لم يُعْرَفْ في
الجاهلية .

(٢٠٠) من غ .

(٢٠١) البخاري ٣١/٣ ، مسلم ٨٠٧ ، الفائق ٣٨٧/١ .

(٢٠٢) شعره : ٣٨ . وفي الأصل : حمزة ابن . وما أثبتناه من هـ ، غ وهو الصواب .
وفي حاشية الأصل : (قلت : صوابه جمرة ابنة . وكتبه محمد محمود بن التلاميذ
التركزي)

(٢٠٣) المسند ٢٩٥/٥ . وينظر : الترمذي ١٢٦/٣ ، تهذيب الآثار (مسند عمر بن الخطاب)

٣٦٩ - ٣٩٨ .

(٢٠٤) ينظر : الكتاب ٣١٨/٢ ، سفر السعادة ٣٧٤ .

٥٨ - ومَّا يُمَدُّ وَهُمْ يَقْصِرُونَهُ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
(اثْبُتْ حِرَاءَ) (٢٠٥) .

سمعتُ أبا عُمَرَ يَقُولُ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يُخْطِئُونَ فِي هَذَا الْاسْمِ ،
وهو (١٤ أ) ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : يَفْتَحُونَ الْحَاءَ ، وَهِيَ
مَكْسُورَةٌ ، وَيَكْسِرُونَ الرَّاءَ ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ ، وَيَقْصِرُونَ الْأَلِفَ ، وَهِيَ
مَمْدُودَةٌ (٢٠٦) .

قَالَ : وَإِنَّمَا [هُوَ] حِرَاءٌ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢٠٧) :
بَشُورٍ وَمَنْ أَرَسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ

وَرَأَى لَبْرًا فِي حِرَاءٍ وَنَازِلٍ
[وَكَذَلِكَ (قُبَاءَ) (٢٠٨) لِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مَمْدُودٌ] .

٥٩ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا
إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ) (٢٠٩) . مَمْدُودَانِ .

وَالْعَامَّةُ تُرْوِيهِ : هَاءَ وَهَاءَ ، مَقْصُورَيْنِ . وَمَعْنَى هَاءَ : خُذْ .
يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هَاءَ ، وَلِلْمَرْأَةِ : هَائِي ، وَلِلْأُنْثَى : هَائِي . وَهَذَا يُسْتَعْمَلُ
وَالنِّسَاءَ [: هَائِي ، وَلِلرَّجَالِ : هَائِي ، وَلِلنِّسَاءِ : هَائِي . وَهَذَا يُسْتَعْمَلُ
فِي الْأَمْرِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّهْيِ . فَإِذَا قُلْتَ : هَاكَ ، قَصَرْتَ ، وَإِذَا
حَذَفْتَ الْكَافَ مَدَدْتَ ، فَكَانَتِ الْمَدَّةُ بَدَلًا مِنْ كَافِ الْمَخَاطَبَةِ (٢١٠) .

(٢٠٥) ابن ماجه ٤٨ ، أبو داود ٢١١/٤ .

(٢٠٦) غ : وهي ممدودة (٢٠٧) أبو طالب ، ديوانه ١٠٥ . وصدر البيت ساقط من هـ ، غ .

(٢٠٨) معجم البلدان ٣٠٢/٤ .

(٢٠٩) البخاري ٩٧/٣ ، مسلم ١٢١٠ ، ابن ماجه ٧٥٧ .

(٢١٠) ينظر : المدخل الى تقويم اللسان ق ١ ص ١٠٤ - ١٠٥ .

٦٠ - وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : (أَنَّهُ رَكِيبَ (١٤ ب)
نَاقَتَهُ الْقَصَوَاءَ [يَوْمَ عَرَفَةَ] (٢١١) .

[الْقَصَوَاءَ] : مَمْتُوحَةُ الْقَافِ مَمْدُودَةُ الْأَلِفِ ، هِيَ الْمَقْطُوعَةُ طَرَفِ
الْأُذُنِ . يُقَالُ : قَصَوْتُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْصُورٌ . وَيُقَالُ (٢١٢) : نَاقَةُ
قَصَوَاءَ ، وَلَا يُقَالُ : جَمَلٌ أَقْصَى .

وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ (٢١٣) يَقُولُونَ : الْقَصَوِيُّ ، وَهُوَ خَطَأٌ فَاحِشٌ ،
إِنَّمَا الْقَصَوِيُّ [نَعْتٌ] تَأْنِيثُ الْأَقْصَى ، كَالسُّفْلَى فِي نَعْتِ تَأْنِيثِ
الْأَسْفَلِ .

٦١ - حَدِيثُ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ (٢١٤) أَنَّهُ قَالَ : (يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، أَيُّنَ كَانَ رَبُّنَا [عَزَّ وَجَلَّ] قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟
قَالَ : كَانَ فِي عَمَاءٍ تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ) (٢١٥) .

يَرْوِيهِ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : فِي عَمَى ، مَقْصُورٌ ، عَلَى وَزْنِ عَصَا
وَقَفَاً . يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِي عَمَى عَنْ عِلْمِ الْخَلْقِ ، وَلَيْسَ هَذَا شَيْئاً (٢١٦) ،
وإِنَّمَا هُوَ : [فِي] عَمَاءٍ ، مَمْدُودٌ (٢١٧) .

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ . قَالَ : وَالْعَمَاءُ : السَّحَابُ .
قَالَ غَيْرُهُ : الرَّقِيقُ مِنَ السَّحَابِ .

(٢١١) مُسْلِمٌ ٨٨٦ ، ابْنُ مَاجَةَ ١٠٢٢ .

(٢١٢) (يُقَالُ) : سَاقَطَةٌ مِنْ غ .

(٢١٣) هـ ، غ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ .

(٢١٤) هُوَ لَقِيطُ بْنُ صَبْرَةَ ، وَقَدْ سَلَفَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَاشِيَةِ (٥٩) .

(٢١٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٧/٢ - ٨ ، ابْنُ مَاجَةَ ٦٥ ، الْفَائِقُ ٢٦/٣ . وَ (وَالْأَرْضُ) :

سَاقَطَةٌ مِنْ هـ ، غ . وَفِي الْأَصْلِ : وَتَحْتَهُ هَوَاءٌ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا وَهُوَ مِنْ هـ ، غ .

(٢١٦) هـ ، غ : بِشْيٍ .

(٢١٧) هـ ، غ : مَمْدُودٌ .

ورواه بعضهم : في غمام ، وليس بمحفوظ .
 وقال بعض أهل العلم : قوله : أين كان ربنا ؟ يريد : أين
 (١٥ أ) كان عرش ربنا ؟ فحذف اتساعاً واختصاراً ، كقوله تعالى :
 « واسأل القرية » (٢١٨) ، [يريد : أهل القرية] ، وكقوله تعالى :
 « وأشرّوا في قابضهم العجل » [بكفرهم] (٢١٩) . أي حسب العجل .
 قال : ويدل على صحة هذا قوله تعالى : « وكان عرشه على
 الماء » (٢٢٠) قال : وذلك أنّ السحاب محل الماء فكسّى به عنه .
 ٦٢ - ومما يمدّ وهم يقصرونه فيفسد معناه حديث الشارفين :
 (وأن القينة غنت [حمزة فقالت] :
 ألا يا حمز - ذا الشرف النواء) (٢٢١) .
 عوام الرواة [يقولون : ذا الشرف النوى] ، يفتحون الشين ويقصرون
 النوى (٢٢٢) .
 وفسره محمد بن جرير الطبري (٢٢٣) فقال : النوى (٢٢٤) جمع
 نواة ، يريد الحاجة ، وهذا وهم وتصحيف ، وإنما هو الشرف النواء :
 جمع شارف ، والنواء : جمع ناوية ، وهي السمنية .
 ٦٣ - ويصحفون [أيضاً في قوله ، عليه السلام] : (أناخ بكم
 الشرف الجون) (٢٢٥) .

(٢١٨) يوسف ٨٢ .

(٢١٩) البقرة ٩٣ .

(٢٢٠) هود ٧ .

(٢٢١) البخاري ١٤٩/٣ ، مسلم ١٥٦٨ ، غريب الحديث للخطابي ٦٥٢/١ وتتمته فيه :
 وهن معقلات بالفناء

(٢٢٢) من هـ ، غ . وفي الأصل : النواء .

(٢٢٣) أبو جعفر صاحب التفسير والتاريخ ، ت ٣١٠ هـ . طبقات المفسرين للسيوطي ٩٥ ،
 طبقات المفسرين ١٠٦/٢ .

(٢٢٤) من هـ ، غ . وفي الأصل : النواء . (وينظر : غريب الحديث للخطابي ٦٥٢/١) .

(٢٢٥) الفائق ٢٣٣/٢ ، النهاية ٤٦٣/٢ .

يَرَوْنَهُ : الشَّرَفُ الْجَوْنُ . وإنَّما هو الشَّرْفُ الْجَوْنُ . مضمومة
 الشين والراء ، (١٥ ب) جمعُ شارفٍ ، والجمع من الجَوْن مضمومة أيضاً .
 يريدُ الإِبْلَ المسَانَّ ، والجَوْن : السُّودُ ، شبه بها الفِتنَ .
 وقد رَوِيَ (٢٢٦) أيضاً : الشَّرْقُ الْجَوْنُ ، بانقاف ، أي الجائية من
 قِبَلِ المَشْرِقِ .

٦٤ - وأما ما سبيلُهُ أنْ يُقْصَرَ وهم يَمُدُّونه فكقولِهِ ، صلتى
 الله عليه وسلم ، في الحَرَمِ : (لا يُخْتَلَى خَلَاها) (٢٢٧) .
 والخَتَّى (٢٢٨) ، مقصورٌ : الحَشِيشُ ، والمِخْلَى : الحديدَةُ التي
 يُحْتَشُّ بها من الأرضِ ، وبه سُمِّيَتِ المِخْلَةُ .
 فأما الخَلَاءُ (٢٢٩) ، ممدودٌ ، فهو المكانُ الخالي .

٦٥ - وقولُهُ ، صلتى الله عليه وسلم : (لا تَنَى في الصدقةِ) (٢٣٠) .
 مقصورٌ مكسورٌ الشاء ، أي لا تُخَمِّدُ في السنةِ مَرَّتَيْنِ . [قاله
 الأصمعيّ] .

وَمَنْ رَوَى (٢٣١) : لاثْناء في الصَّدَقَةِ ، ممدوداً ، يذهبُ الى أنْ
 مَنْ تَصَدَّقَ على فقيرٍ طَلَبَ المَدْحَ والثناءَ فقد بَطَلَ أَجْرُهُ فقد أَبْعَدَ
 الرَّهْمَ .

-
- (٢٢٦) هـ ، غ : يروى . وهذه الرواية في النهاية ٤٦٥/٢ .
 (٢٢٧) البخاري ١٩/٣ ، مسلم ٩٨٧ ، تهذيب الآثار (مسند عبدالله بن عباس) ٧ .
 (٢٢٨) المقصور والممدود للفراء ٣٨ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٣٩ .
 (٢٢٩) المقصور والممدود لنفطويه ٣٣ ، الممدود والمقصور ٤٣ .
 (٢٣٠) غريب الحديث ٩٨/١ ، الفائق ١٧٧/١ ، النهاية ٢٢٤/١ .
 (٢٣١) هـ ، غ : رواه .

٦٦ - وقوله ، صلى الله عليه وسلم : (١٦ أ) (المؤمن يأكل في معي واحد) (٢٣٢) .

مكسور الميم مقصور لا يُمَدُّ المِيعَى . والمعنى أَنَّهُ يُتَنَاوَلُ دُونَ شَبْعِهِ وَيُؤْثَرُ عَلَى نَفْسِهِ وَيُبْقَى مِنْ زَادِهِ لِغَيْرِهِ .

٦٧ - وَمِنْ هَذَا الْبَابِ حَدِيثُهُ الَّذِي يُرَوَّى : (أَنَّ جَبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَام ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ) (٢٣٣) .

أَضَاةٌ عَلَى وَزْنِ قَطَاةٍ . [يُقَالُ : أَضَاةٌ وَأَضَاً ، كَمَا قَالُوا : قَطَاةٌ وَقَطَاً] .

وَالْعَامَّةُ تُقَوِّلُ : أَضَاعَةً ، مَمْدُودَةَ الْأَلْفِ ، وَهِيَ خَطَأٌ .

٦٨ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَيْلِ وَالْحَرَمِ ، فَذَكَرَ الْحِدَاةَ) (٢٣٤) .

يُرْوَاهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ (٢٣٥) : الْحِدَاةُ ، مَفْتُوحَةُ الْحَاءِ [سَاكِنَةُ الْأَلْفِ] ، وَإِنَّمَا هِيَ الْحِدَاةُ ، مَكْسُورَةُ الْحَاءِ ، غَيْرُ مَمْدُودَةٍ (٢٣٦) مَهْمُوزَةٌ .

٦٩ - قَوْلُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِحُرْمَتِهِ حِينَ أَحْرَمَ) (٢٣٧) .

مُضْمُومَةُ الْحَاءِ ، وَالْحُرْمُ : الْإِحْرَامُ . فَأَمَّا الْحَرْمُ ، بِكسْرِ الْحَاءِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى (١٦ ب) الْحَرَامِ . يُقَالُ : حَرِمٌ وَحَرَامٌ ، كَمَا قِيلَ : حَيْلٌ وَحَلَالٌ .

(٢٣٢) الموطأ ٩٢٤ ، البخاري ٩٢/٧ ، مسلم ١٦٣١ .

(٢٣٣) مسلم ٥٦٢ ، أبو داود ٧٦/٢ ، النهاية ٥٣/١ . والأضاعة : النسيب .

(٢٣٤) مسلم ٨٥٧ - ٨٥٨ ، ابن ماجه ١٠٣١ ، النهاية ٣٤٩/١ .

(٢٣٥) هـ ، غ : والعامة يقولون .

(٢٣٦) (غير ممدودة) : ساقط من هـ ، غ .

(٢٣٧) البخاري ٢١٠/٧ ، مسلم ٨٤٦ .

٧٠ - وقولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُخْبَطُ إِلَّا الْإِذْخِرُ) (٢٣٨) . مكسورة الأَوَّلِ .

والعامةُ تقولُ : الْإِذْخِرُ ، مفتوحة الألف (٢٣٩) . وإِنَّمَا هو الْإِذْخِرُ .

٧١ - ومثلهُ قولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِثْمِيدُ ، في قوله : (عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِيدِ فَإِنَّهُ يَجَاوِ الْبَصَرَ) (٢٤٠) .

٧٢ - [قولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَرَبٌ مَالَهُ) (٢٤١) .

يُرَوَّى عَلَى وَجْهِ : أَحَدُهَا : أَرَبٌ مَالَهُ . ومعناه : أَنَّهُ ذُو إِرْبٍ وخبرةٍ وعِلْمٍ . وَيُرَوَّى : أَرَبٌ مَالَهُ ؟ ومعناه : احتاجَ فمالَهُ ؟ وقالَ بعضُهُم : معناه : سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأُصِيبَتْ . وَيُرَوَّى : أَرَبٌ مَالَهُ . يريدُ : أَرَبٌ مِنَ الْآرَابِ جَاءَ بِهِ ، و (ما) صِلَةٌ .

وهذا في حديثٍ : يُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِسَأْأِهِ فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عِنْدَ ذَلِكَ هَذَا الْقَوْلُ [(٢٤٢)] .

٧٣ - قولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْمَدِينَةِ : (مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا) (٢٤٣) .

(٢٣٨) البخاري ١٩/٣ ، مسلم ٩٨٧ . والإذخر : نبات له رائحة عطرة .

(٢٣٩) هـ : مفتوح الأول .

(٢٤٠) أبو داود ٨/٤ ، الترمذي ٢٣٤/٤ - ٢٣٥ ، مسند ابن عباس ٤٧٣ . والإثميد : ضرب من الكحل .

(٢٤١) الغريبين ٣٤/١ - ٣٦ ، الفائق ٣٤/١ ، النهاية ٣٥/١ .

(٢٤٢) من هـ .

(٢٤٣) البخاري ٢٦/٣ ، مسلم ٩٩٩ .

الرَّجْنَةُ أَنْ يُقَالَ : مُحْدَثًا ، بِكَسْرِ الدَّالِ . وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ : مُحْدَثًا ، بِفَتْحِهَا . وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ .

٧٤ - ونظيرُ هذا قولُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، في قصة إبراهيم ابن القبطيَّةِ : (أَنْ لَّهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ) (٢٤٤) .
يُرْوَى عَلَى رَجْهَيْنِ : مُرْضِعًا ، مِنْ أَرْضَعَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُرْضِعٌ .
وَالْمُرْضِعُ : ذَاتُ اللَّبَنِ . فَأَمَّا الْمُرْضِيعَةُ فَهِيَ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ .

وَيُرْوَى [أَيْضًا] : مُرْضِعًا ، [مَفْتُوحَةُ الْمِيمِ] أَي رَضَاعًا .

٧٥ - (١٧ أ) وقولُهُ : (لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ) (٢٤٥) .

إِنَّ مَكْسُورَةَ الْأَلْفِ أَحْسَنُ . وَرَوَايَةُ الْعَامَةِ : أَنَّ الْحَمْدَ ، مَفْتُوحَةُ الْأَلْفِ .

أخبرني أبو عُمَرَ عن أبي العباس ثَعْلَبٍ قَالَ : مَنْ قَالَ : أَنْ ، بَفَتْحِ الْأَلْفِ ، خَصَّ ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّ ، بِكَسْرِهَا ، عَمَّ .

٧٦ - وفي قصة سَوَّاقِ الْهَمْدِيِّ أَنَّ الْأَسْلَمِيَّ (٢٤٦) قَالَ : (أَرَأَيْتَ إِنْ أَرْحَفَ عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ ؟) قَالَ : تَنْحَرُهَا ثُمَّ تَصْبُغُ نَعْلَيْهَا [فِي دَمِهَا] ثُمَّ أَضْرَ عَلَى صَفْحَتَيْهَا ، وَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ) (٢٤٧) .

يُرويه المحدثون : أَرْحَفَ . وَالْأَجُودُ أَنْ يُقَالَ : أَرْحَفَ ، مضمومة الْأَلْفِ . يُقَالَ : زَحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا قَامَ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَأَرْحَفَهُ السَّفَرُ .

(٢٤٤) البخاري ١٢٥/٢ ، ابن ماجه ٤٨٤ .

(٢٤٥) مسلم ٨٤١ ، ابن ماجه ٩٧٤ . وقد فصل فيه القول ابن الأنباري في كتابه الزاهر ١٩٨/١ - ١٩٩ .

(٢٤٦) حمزة بن عمرو ، صحابي ، ، ت ٦١ هـ . (مشاهير علماء الأمصار ١٦ ، تهذيب التهذيب ٣١/٣) .

(٢٤٧) المسند ٢١٧/١ . والحديث ساقط برمته من هـ .

وإنما منعه أهل رُفْقَتِهِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهَا شَيْئاً لثَلَاثَةِ يَتَّخِذُوهُ ذَرِيعَةً إِلَى نَحْرِهَا .

٧٧ - وفي حديثِ سَعْدِ بْنِ (١٧ب) أَبِي وَقَّاصٍ (٢٤٨) حِينَ قِيلَ لَهُ : (إِنْ فُلَانًا يَنْتَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ . فَقَالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ) (٢٤٩) .

[يَرِيدُ بِالْعَرْشِ بَيْوتَ مَكَّةَ ، جَمْعُ عَرِيشٍ] . يَرِيدُ : أَنَّهُ كَافِرٌ (٢٥٠) ، وَهُوَ مُقِيمٌ بِمَكَّةَ .

وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : وَهُوَ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

٧٨ - فِي حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ [بِنِيار] (٢٥١) فِي الْجَدَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] أَنْ يُضَحِّيَ بِهَا قَالَ : (وَلَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ) (٢٥٢) .

[تَجْزِي] مَفْتُوحَةُ التَّاءِ ، مِنْ جَزَى عَنِي هَذَا الْأَمْرُ يَجْزِي عَنِي : أَيِ يَقْضِي . يَرِيدُ : أَذْهَبَا لَا تَقْضِي الْوَاجِبَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ . فَأَمَّا قَوْلُكَ : أَجْزَأَنِي الشَّيْءُ ، مَهْمُوزاً ، فَمَعْنَاهُ كَفَانِي .

٧٩ - فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ (٢٥٣) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] : (اِضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ) (٢٥٤) .

(٢٤٨) صحابي ، ت ٥٥ هـ . (حلية الأولياء ٩٢/١ ، خصائص العشرة الكرام البررة ١٣٧) . و (بن أبي وقاص) : ساقط من هـ ، غ .

(٢٤٩) مسلم ٨٩٨ ، النهاية ١٨٨/٤ .

(٢٥٠) هـ ، غ : كان كافراً .

(٢٥١) صحابي ، ت نحو ٤٥ هـ . (الاستيعاب ١٦٠٩ ، الإصابة ٥٢٣/٦ و ٣٦/٧) .

(٢٥٢) غريب الحديث ٥٦/١ ، مسلم ١٥٥٢ ، الفائق ٢٠٨/١ . وفي الأصل : عن أحد غيرك . وأثبتنا رواية هـ ، غ وهي مطابقة لرواية كتب الحديث .

(٢٥٣) عبدالله بن عمر بن الخطاب ، صحابي . ت ٧٣ هـ . (تهذيب الأسماء واللغات

٢٧٨/١/١ ، الإصابة ١٨١/٤) .

(٢٥٤) الفائق ٣٣٤/٢ ، النهاية ٧٧/٣ .

يرويه أكثرُ المحدثين : أضْح ، مقطوعة الألف [مفتوحها] ،
وهو غَلَطٌ (٢٥٥) . والصوابُ : اضْح ، أي ابرُزْ للشمس .
وأما أضْح فهو (٢٥٦) من أضْحَى ، كما قيل : أمسى يُمَسِّي .
٨٠ - وفي قصة صفيّة (٢٥٧) [بنت حُيَيٍّ ، رضي الله عنها ،
حينَ] (١٨ أ) قيل للنبيِّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، يومَ النَّفَرِ : إنَّها قد
حاضَتْ ، فقالَ : (عَقْرَى حائِضَى ، ما أراها إلَّا حائِضَتَنَا) (٢٥٨) .
أكثرُ المُحدِّثين يقولون : عَقْرَى حائِضَى ، على وزنِ غَضِبَتِي
وعَطَشَتِي .

قال أبو عُبَيْدٍ (٢٥٩) : وإِنَّمَا هو عَقْرٌ حَلَقٌ ، على معنى الدعاء .
معناه : عَقَرَهَا اللهُ وَحَلَقَهَا . فقوله : عَقَرَهَا ، يعني عَقَرَ جَسَدَهَا ،
وحَلَقَهَا : أَصَابَهَا بوجعٍ [في] حَلَقِهَا .
قالَ أبو سُلَيْمَانَ : وقالَ غَيْرُهُ : العربُ تقولُ : لَأُمُّهُ الْعَقْرُ
وَالْحَلَقُ ، (٢٦٠) أي ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ فَتَحَلَّقَ شَعْرُهَا ، وهي عاقِرٌ لَا تَلِدُ .
ورَوَى عليُّ بنُ خَشْرَمٍ (٢٦١) ، عن وكع بن الجراح (٢٦٢) قالَ :
قوله : حَلَقَتِي ، هي المشؤومةُ . والعَقْرَى : التي لَا تَلِدُ مِنَ الْعَقْرِ .
قالَ الخليلُ (٢٦٣) : يُقالُ امرأةٌ عَقْرَى وحَلَقَتِي : تُوصَفُ
بِخِلَافٍ وشُؤْمٍ .

-
- (٢٥٥) (وهو غلط) : ساقط من ه .
(٢٥٦) ه ، غ : فأنما هو .
(٢٥٧) زوج النبي (ص) ، ت ٥٠ ه . (حلية الأولياء ٥٤/٢ ، الإصابة ٧٣٨/٧) .
(٢٥٨) البخاري ١٧٤/٢ ، مسلم ٩٦٥ ، ابن ماجه ١٠٢١ .
(٢٥٩) غريب الحديث ٩٤/٢ .
(٢٦٠) ه ، غ : الحلق والعقر .
(٢٦١) من المحدثين ، ت ٢٥٧ ه . (تذكرة الحفاظ ٥٠٢ ، تهذيب التهذيب ٣١٦/٧) .
(٢٦٢) من المحدثين ، ت ١٩٧ ه . (تذكرة الحفاظ ٣٠٦ ، طبقات الحفاظ ١٢٧) .
(٢٦٣) العيين ١٥١/١ - ١٥٢ . والخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت ١٧٠ ه . (أخبار النحويين
البصريين ٣٠ ، نور القبس ٥٦) .

قالَ [الليثُ] (٢٦٤) صاحِبُهُ : إِنَّمَا اشْتَقَّاهَا مِنْ أَنَّهَا تَحْلِقُ قَوْمَهَا وَتَعْقِرُهُمْ ، (١٨ ب) أي تستأصلُهُمْ مِنْ شُؤْمِهَا (٢٦٥) .

٨١ -- وقولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا أَتَبَّعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ) (٢٦٦) .

عَرَامُ الرُّوَاةِ يَقُولُونَ : [إِذَا] اتَّبَعَ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، عَلَى وَزْنِ افْتُعِيلَ . وَإِنَّمَا هُوَ : أَتَّبَعَ ، سَاكِنَةُ التَّاءِ ، عَلَى وَزْنِ أَفْعِلَ ، مِنَ الْإِتْبَاعِ . وَمَعْنَاهُ : إِذَا أُحِيلَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَحْتَلْ .

٨٢ -- قَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَذَكَرَ الْمُنْفِقَ سَلَعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْفَاجِرَةِ) (٢٦٧) .

الْمُنْفِقُ : مُشَدَّدَةُ الْفَاءِ أَجُودُ ، يَرِيدُ الْمُرُوجَ لَهَا مِنَ النِّفَاقِ . فَأَمَّا الْمُنْفِقُ ، سَاكِنَةُ النُّونِ ، فَإِنَّهُ يُؤْهِمُ مَعْنَى (٢٦٨) الْإِنْفَاقِ .

٨٣ -- وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : (لَا تُكَلِّفُوا الْأُمَّةَ غَيْرَ الصَّنَاعِ كَسَبًا فَإِنَّهَا تَكْسِبُ بِفَرْجِهَا) (٢٦٩) .

الصَّنَاعُ ، خَفِيفَةُ النَّونِ : الَّتِي تَصْنَعُ بِيَدِهَا ، ضِدُّ الْخَرْقَاءِ الَّتِي لَا تَصْنَعُ . (١٩ أ) يُقَالُ : رَجُلٌ صَنَعَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ . قَالَ الْحُطَيْثَةُ (٢٧٠) : هُمْ صَنَعُوا لِحَارِهِمْ وَأَيَّسَتْ

يَدُ الْخَرْقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ

(٢٦٤) الليث بن المظفر ، وقيل : الليث بن نصر ، وقيل : الليث بن رافع بن نصر . (تهذيب اللغة ٢٨ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٩٤ ، بغية الوعاة ٢/٢٧٠) .

(٢٦٥) القول للخليل أيضاً في العين ١٥٢/١ .

(٢٦٦) البخاري ٢٣/٣ ، مسلم ١١٩٧ ، ، النهاية ٢٥٢/٤ .

(٢٦٧) مسلم ١٠٢ ، أبو داود ٥٧/٤ .

(٢٦٨) من ه ، غ . وفي الأصل : بمعنى .

(٢٦٩) الموطأ ٩٨١ ، النهاية ٥٦/٣ .

(٢٧٠) ديوانه ٦٢ .

ورواية العامة : غير الصنّاع ، مُثَقَّلَة النون ، لا وَجْهَ لَهُ .

٨٤ - وفي حديث الحجاج بن عمرو (٢٧١) : (ما يُذْهِبُ عني مَذْمُومَةُ الرِّضَاعِ ؟ قال : عُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ) (٢٧٢) .
مَذْمُومَةٌ ، بكسر الدال ، أَجْوَدُ ، من الذَّمَامِ . ومَذْمُومَةٌ ، بفتحها ، من الذَّمِّ .

٨٥ - قوله ، صَلَّى الله عليه وسلم ، في قصة دُرَّة بنت أبي سلمة (٢٧٣) : (أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا ثُرَيْبَةُ) (٢٧٤) .

أخبرنا ابن الأعرابي عن عباس الدوري قال : سألت [يحيى] بن معيين عن حديث أمّ حَبِيبَةَ (٢٧٥) : هل لك في دُرَّة بنت أبي سلمة ؟ فقال : أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا ثُرَيْبَةُ . فقلت ليحيى : أَرْضَعْتَنِي وَإِيَّاهَا [ثُرَيْبَةُ] ، (١٩ ب) فَأَبَى وقال : أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا ثُرَيْبَةُ (٢٧٦) .
يريدُ أَنَّهَا ابنةُ أخيه من الرِّضَاعَةِ .

٨٦ - حديثُ عبد الله بن عمرو (٢٧٧) في إتيانِ النساءِ في أدبارِهِنَّ ، [فقالَ] : (تِلْكَ اللَّوْطِيَّةُ الصَّغْرَى) (٢٧٨) .

(٢٧١) الأنصاري ، صحابي . (الاستيعاب ٣٢٦ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٠٤) .

(٢٧٢) أبو داود ٢/٢٢٤ ، الترمذي ٣/٤٥٠ ، النهاية ٢/١٦٩ .

(٢٧٣) ربيعة النبي (ص) . (الاستيعاب ١٨٣٥ ، الإصابة ٧/٦٣٤) .

(٢٧٤) البخاري ٧/١٢ ، مسلم ١٠٧٢ .

(٢٧٥) زوج النبي (ص) واسمها رملة بنت أبي سفيان ، ت ٤٤ هـ . (الإصابة ٧/٦٥١ ،

تهذيب التهذيب ١٢/٤١٩) .

(٢٧٦) ينظر : تاريخ يحيى بن معين ٣/٦٦ .

(٢٧٧) عبد الله بن عمرو بن العاص ، صحابي ، ت ٦٥ هـ . (الاستيعاب ٩٥٦ ، الإصابة

٤/١٩٢) .

(٢٧٨) المسند ٢/١٨٢ .

رواهُ بعضُ أصحابينا : تلكَ الوَطْأَةُ (٢٧٩) للصغرى . وهو (٢٨٠)
خَطْأً فاحِشٌ ، وفيه (٢٨١) ما يُؤْهِمُ إباحةَ ذلكَ الفِعْلِ . وإنَّما
هو : تلكَ اللوطية الصغرى ، على التشبيهِ [لهُ] بعملِ قومٍ لُوطٍ .
٨٧ - حديثُ ابنِ المُسيَّبِ (٢٨٢) : (وَهَمَ ابنُ عَبَّاسٍ في تزويجِ
مَيْمُونَةَ) (٢٨٣) .

يُقَالُ : وَهَمَ الرَّجُلُ ، إذا ذهبَ وَهْمُهُ إلى الشيءِ . وَوَهِمَ فيه ،
مكسورة الهاء ، إذا غَلِطَ . وَأَوْهَمَ : إذا أَسْقَطَ .

٨٨ - [ومنَ هذا حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رضي الله عنهما : (أنَّ
رسولَ اللهِ ، صَلَّى الله عليه وسلَّم ، سَجَدَ لِلَّوْهَمِ وهو جالِسٌ) (٢٨٤) .
أي للغَلَطِ . يُقَالُ : وَهِمَ يَوْهَمُ وَهَمًا ، متحرَّكة الهاء ، مثل :
وَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلًا] (٢٨٥) .

٨٩ - فَأَمَّا قولُ عائِشةَ [رضي الله عنها] حينَ ذُكِرَ لها قولُ ابنِ
عُمَرَ [رضي الله عنهما] في قَتْلِ بَدْرٍ : (وَهَلَ ابنُ عُمَرَ) (٢٨٦)
فمعناه : غَلِطَ .

يُقَالُ : وَهَلَ الرَّجُلُ يَهْلُ وَهَلًا ، إذا غَلِطَ . وَيُقَالُ : ذهبَ
وَهْلِي إلى كذا ، أي وَهَمِي .

(٢٧٩) غ : الوطية .

(٢٨٠) غ : وفيه خطأ .

(٢٨١) هـ : وفيها .

(٢٨٢) سعيد بن المسيب ، تابعي ، ت ٩٤ هـ (طبقات الفقهاء ٥٧ ، غاية النهاية ٣٠٨/١) .

(٢٨٣) أبو داود ١٦٩/٢ ، النهاية ٢٣٤/٥ . .

(٢٨٤) النهاية ٢٣٤/٥ .

(٢٨٥) من هـ .

(٢٨٦) الفائق ٨٥/٥ (بكسر الهاء) ، النهاية ٢٣٣/٥ .

فَأَمَّا (٢٠ أ) وَهَيْلَ ، بكسر الهمزة ، فمعناه : فزع . يُقالُ : وَهَيْلَ
يَوْهَلُ وَهَلًا .

٩٠ - حديثُ ابنِ عباسٍ [رضي الله عنهما] : (أَنَّ رجلاً قالَ لهُ :
ما هذهِ النَّتَوَى التي شَعَبَتِ النَّاسَ) (٢٨٧) . أي فرَّقَتْهُمْ .
كانَ شُعْبَةً (٢٨٨) يرويه : شَعَبَتِ ، بغين مُعْجَمَةٌ ، وهو غَلَطٌ .
[والصوابُ : شَعَبَتِ ، بالعينِ غيرِ مُعْجَمَةٍ] .

٩١ - قولُهُ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً
لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ) (٢٨٩) .

رواهُ بعضهم (٢٩٠) : لَمْ يَرَحْ ، مكسورة الراءِ . ورواهُ بعضهم :
لَمْ يَرِخْ . وأجودُها : لَمْ يَرَحْ ، مفتوحة الراءِ ، من رَحَتْ أَرَّاحُ : إذا
وَجَدَتْ الرِّيحَ .

٩٢ - قولُهُ [في حديثِ الجنينِ] : (كَيْفَ أَعْقِلُ مَنْ لَا أَكَلَ
وَلَا شَرِبَ وَلَا صَاحَ وَلَا اسْتَهَلَ ، فَمَثَلُ ذَلِكَ يُطَلُّ) (٢٩١) .

عامةُ المحدثينَ يقولونَ : بَطَلْ ، من البُطْلانِ . ورواهُ بعضهم :
يُطَلُّ ، أي يُهْدَرُ ، وهو جَيِّدٌ في هذا الموضع . يُقالُ : طُـلَّ
دَمُهُ (٢٩٢) ، إذا ذَهَبَ هَدَرًا ، ودَمٌ مَطْلُولٌ . (٢٠ ب) قال
الشَّيْخُ فَرَى (٢٩٣) :

(٢٨٧) مسلم ٩١٢ ، النهاية ٤٧٧/٢ .

(٢٨٨) شعبة بن الحجاج ، من المحدثين ، ت ١٦٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ ، خلاصة
تهذيب الكمال ٤٤٩/١) .

(٢٨٩) البخاري ١٢٠/٤ ، النهاية ٢٧٢/٢ .

(٢٩٠) هـ ، غ : أكثر المحدثين يروونه .

(٢٩١) البخاري ١٧٥/٧ ، مسلم ٢٤/٤ .

(٢٩٢) هـ ، غ : طل دم الرجل .

(٢٩٣) شعره (في الطرائف الأدبية) ٣٩ .

إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ

لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطْلُ

٩٣ - فِي قِصَّةِ بَنِي قُرَيْظَةَ أَنَّهُ قَالَ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] لِسَعْدٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] : (لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ) (٢٩٤) .
يُرْوَاهُ بَعْضُهُمْ : [بِحُكْمِ] الْمَلِكِ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ لِأَنَّ الْمَلِكَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَهُ الْحُكْمُ .

وَمَنْ قَالَ : الْمَلِكُ ، أَرَادَ الْحُكْمَ الَّذِي أَوْحَاهُ إِلَيْهِ الْمَلِكُ ، أَيْ أَدَّاهُ إِلَيْهِ عَنِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] .

٩٤ - وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ فَوْقَ سَبْعَةِ أَرْقِيعَةٍ) (٢٩٥) . بِالْقَافِ .
يُرِيدُ السَّمَوَاتِ . وَمَنْ رَوَاهُ (٢٩٦) : [أَرْفِيعَةً] ، بِالْفَاءِ ، فَهُوَ غَلَطٌ .

٩٥ - حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ طَارِقٍ (٢٩٧) : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : (مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ شَيْطَانٌ ، قِيلَ : وَلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : وَلِي ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمْتُ) (٢٩٨) .
(٢١ أ) عَامَّةُ الرُّوَاةِ يَقُولُونَ : فَأَسْلَمَ ، عَلَى مَذْهَبِ الْفِعْلِ

(٢٩٤) الْبُخَارِيُّ ٨٢/٤ ، مُسْلِمٌ ١٣٨٩ .

(٢٩٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١٢٤/٣ ، النِّهَايَةُ ٢٥١/٢ .

(٢٩٦) هـ ، غ : قَالَ .

(٢٩٧) يَزِيدُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ طَارِقٍ ، مِنَ الْمُحَدِّثِينَ . (الْإِصَابَةُ ٧٠٠/٦ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ

٣٣٧/١١) . وَفِي حَاشِيَةِ هـ : صَوَابُهُ شَرِيكَ . أَيْ يَزِيدُ بْنُ شَرِيكَ .

(٢٩٨) الْمُسْنَدُ ٣٨٥/١ ، مُسْلِمٌ ٢١٦٧ - ٢١٦٧ - ٢١٦٨ ، النِّهَايَةُ ٣٩٥/٢ . وَهُوَ لَيْسَ

مِنْ حَدِيثِ طَارِقٍ فِيهَا .

الماضي ، يريدون أن الشيطان قد أسلم [إلا سفيان بن عيينة (٢٩٩)]
فإنه يقول : فأسلم أي (٣٠٠) أسلم من شره ، وكان يقول :
الشيطان لا يسلم .

٩٦ - [في] قصة موت أبي طالب أنه قال : (لولا أن تُعَيِّرني
قريش فتقول : أدركه الجزع لأقررت بها عينك) (٣٠١) .
كان [أبو العباس] ثعلب يقول : إنما هو الخرع ، يعني الضعف
والخور .

٩٧ - قوله ، عليه السلام : (إن من عباد الله ناساً ما هم بأنبياء
ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء ، قالوا : ومن هم يا رسول
الله ؟ قال : قوم تحابوا بروح الله) (٣٠٢) .

الراء [من الروح] مضمومة ، يريد القرآن . ومنه قوله تعالى :
« وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا » (٣٠٣) .

٩٨ - قوله ، عليه السلام : (فينبئون كما تنبت الحبة في
حميل السيل) (٣٠٤) .

[الحبة] بكسر الحاء : بزور (٣٠٥) البقل (٢١ ب) والنبات .
فأما الحنطة ونحوها (٣٠٦) فهو الحب لا غير .

(٢٩٩) من المحدثين ، ت ١٩٨ هـ . (ميزان الاعتدال ١٧٠/٢ ، تهذيب التهذيب ١١٧/٤) .
(٣٠٠) من هـ ، غ . وفي الأصل : وإنما المعنى اني أسلم .
(٣٠١) المسند ٤٣٤/٢ ، مسلم ٥٥ .
(٣٠٢) المسند ٣٤٣/٥ ، مجمع الزوائد ٢٧٧/١ . وفي غ ، هـ : لأناساً . وفي غ : ما من أنبياء
(٣٠٣) الشورى ٥٢ .
(٣٠٤) البخاري ١٣/١ ، مسلم ١٦٥ ، النهاية ٤٤٢/١ . والحميل : ما يجيء به السيل من
طين أو غثاء .

(٣٠٥) من هـ ، غ . وفي الأصل : يريد .
(٣٠٦) من هـ ، غ . وفي الأصل : وغيرها .

٩٩ - قولُ ابنِ عباسٍ [رضي الله عنهما] : (حُرِّمَتِ الْخَمْرُ
بَعَيْنِهَا وَالسَّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ) (٣٠٧) .

يرويه عامةُ المُحدِّثين : والسَّكْرُ [من كُلِّ شرابٍ ، مضمومة
السين ، فيُبَيِّحونَ به قليلَ المُسْكِرِ] . والصوابُ [أنْ يُقالَ] : السَّكْرُ ،
مفتوحة السين والكاف . كذلك رواهُ أحمدُ بنُ حنبلٍ (٣٠٨) ، ومعناهُ :
المُسْكِرُ من كُلِّ شرابٍ . قال الشاعر (٣٠٩) :
بشَّ الصُّحاةُ وبشَّ الشُّربُ شَرَبُهُم

إذا جرى فيهم المُرَّاءُ والسَّكْرُ

١٠٠ - حديثُ جريرٍ (٣١٠) [رضي الله عنه ، قالَ] : (سألتُ
رسولَ اللهَ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، عن نَظَرِ الفُجاءَةِ ، فأمرني أنْ
أطُرِقَ بَصَرِي) (٣١١) .

هكذا يرويه أكثرُ الناسِ . وأخبرنا ابنُ الأعرابيِّ عن عبَّاسٍ الدوريِّ
عن يحيى بنِ معِينٍ (٣١٢) [قالَ] : إنَّما هو : أمرني أنْ أَصْرِفَ
بَصَرِي .

١٠١ - وفي الحديث : (أنَّ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلَّم ، (٢٢ أ)
قالَ لبني ساعدة : مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ قالوا : جَدُّ بنُ قيسٍ وإنَّا لَنرَنهُ

(٣٠٧) الأشربة ٥٩ ، النسائي ٣٢١/٨ ، النهاية ٣٨٣/٢ .

(٣٠٨) في كتابه الأشربة ٥٩ . وابن حنبل أحد الأئمة الأربعة ، ت ٢٤١ هـ .

() تاريخ بغداد ٤١٢/٤ ، طبقات الحنابلة ٤/١ .

(٣٠٩) الأخطل ، ديوانه ١١٠ .

(٣١٠) جرير بن عبد الله البجلي ، صحابي ، ت ٥١ هـ . (الاستيعاب ٢٣٦ ، الإصابات

(٤٧٥/١) .

(٣١١) مسلم ١٦٩٩ ، النهاية ١٢٢/٣ .

(٣١٢) تاريخ يحيى بن معِين ٤٠٦/٣ وفيه : أطرف بصري . أي أصرف .

على ذلك [بشيء] من البُخل . قال : وأيُّ داءٍ أدوى من البُخلِ (٣١٣) .
هكذا يرويه أصحابُ الحديث ، لا يهمزونه . والصوابُ أنْ يُهْمَزَ
فيُقَالُ : أدَوَّ [لأنَّ الداءَ أصلُهُ من تَأليفِ دالٍ وواوٍ وهمزة .
يُقَالُ : داءٌ وفي الجمعِ : أدواءٌ] . والفعلُ منه داءٌ يَدَّاءُ دَوَّاءً ،
تقديره : نامَ يَنَامُ نَوْماً . ودَوَّاهُ المرضُ مثلَ نَرَمَهُ . أنشدنا أبو عُمَرَ
[قال] : أنشدنا [أبو العباس] ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ لرجلٍ عَقَّه
ابناه (٣١٤) :

وَكُنْتُ أَرْجِي بَعْدَ عَثْمَانَ جَابِراً

فَدَوَّاهُ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ جَابِراً

ويُقَالُ : دَوَّى الرَّجُلُ يَدَوِّي دَوًى ، إذا كانَ به مرضٌ باطِنٌ .
فأما الداءُ ممدودٌ [مهموزٌ] فاسمٌ لكلِّ مرضٍ ظاهرٍ وباطِنٍ .
وقالَ عيسى بنُ عُمَرَ (٣١٥) : سمعتُ رجلاً يقولُ : برئتُ إليك
من كلِّ داءٍ تداوُّهُ الإبلُ .

١٠٢ - [وفي الحديثِ : (تَنَفَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ) (٣١٦) . الفاءُ مفتوحةٌ والعامةُ تكسرُها .

وقد حُكِيَ أيضاً عن أبي العباسِ ثعلبٍ : ذُو الْفِقَارِ ، بكسرِ الفاءِ [.

١٠٣ - قوله ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (٢٢ ب) (أنا سيِّدُ وَاَدِ
آدَمَ وَلَا فَخْرٍ) (٣١٧) .

(٣١٣) الفائق ٤٤٤/١ ، النهاية ١٤٢/٢ ، مجمع الزوائد ١٢٦/٣ .

(٣١٤) بلاغزو في تهذيب اللغة ٤٤٧/١٥ وفيه : فلوأ .

(٣١٥) من قراء البصرة ونحاتها ، ت ١٤٩ هـ . (مراتب النحويين ٢١ ، أخبار النحويين
البصريين ٢٥) .

(٣١٦) المسند ٢٧١/١ ، ابن ماجه ١٤٤٠ .

(٣١٧) المسند ٥/١ ، ابن ماجه ١٤٤٠ .

ساكنة الخاء . يريدُ أَنَّهُ يُذكرُ (٣١٨) ذلك على [مذهب الشكر والتحدثِ بنعمة الله دونَ] مذهبِ الفَخْرِ والكِبَرِ .

وسمعتُ قوماً من العامة يقولونَ : ولا فَخَرَ ، مفتوحة الخاء ، وهو (٣١٩) خَطَأً يُنقلبُ به المعنى ويستحيلُ الى ضِدِّ معنى الأولِ .

أخبرني أبو عُمَرَ ، أخبرنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي قالَ : يُقالُ : فَخَرَ الرجلُ بِأَبَائِهِ يَفْخَرُ فَخْراً . فإذا قُلْتَ : فَخِرَ ، بكسر الخاء (٣٢٠) ، فَخْراً ، مفتوحتها ، كانَ معناهُ : أَنفَ . وأنشَدَ (٣٢١) :
وتراهُ يَفْخَرُ أنْ تَحُلَّ بيوتُهُ

بِمَحَلَّةِ الزَّمِيرِ القَصِيرِ عِنانا

أي يَأْنَفُ منه .

قالَ أبو العباسِ (٣٢٢) : ويُقالُ : فَخَزَ الرجلُ ، بالزاي معجمة ، وفَيشَ : إذا افتخرَ بالباطلِ ، وأنشَدَ :

ولا تفخروا إنَّ الفِياشَ بكم مُزْرِي (٣٢٣)

١٠٤ — قولُهُ ، صَلَّى الله عليه وسلَّم : (ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ) (٣٢٤) .

الألفُ والذالُ مفتوحتان ، مصدرُ أَذْنْتُ [للشيء] أَذْناً : إذا

(٣١٨) في الأصل : لا يذكر . والصواب ما أثبتناه وهو من هـ وفي غ : إنما يذكر .

(٣١٩) هـ ، غ : وهذا .

(٣٢٠) هـ ، غ : مكسورة الخاء .

(٣٢١) بلاعزو في اللسان والتاج (فخر) .

(٣٢٢) في الأصل : قال لي أبو العباس . و(لي) مقحمة .

(٣٢٣) لم أقف عليه .

(٣٢٤) مسلم ٥٤٦ ، النهاية ٣٣/١ وفيه : كإذنه .

استمعت (٢٣ أ) إليه (٣٢٥) .. ومن قال : كإذنيه ، فقد وهيم .
 ١٠٥ - في قصة أبي عامر الذي يلقب بالراذب : (أنه كان
 يدين الحنيفة [ويدعو إليها] فلما بلغه أن الأنصار بايعوا رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم ، تغير وخبث وعاب الحنيفة (٣٢٦) .
 الرواية : خبت ، بالتاء ، [التي هي] أخت الطاء . والعامة ترويه :
 [خبت] بالتاء ، وهما قريبان في المعنى ، إلا أن المحفوظ : خبت (٣٢٧) ،
 بالتاء ، لا غير .

[قال اللجاني (٣٢٨) : يقال : رجل خبت نبيت ، أي خسيس
 حقير] (٣٢٩) .

١٠٦ - وفي الحديث الذي يرويه عياض بن حيمار (٣٣٠) عن النبي ، صلى
 الله عليه وسلم : (أنه لما أمر بتبليغ الوحي قال : اللهم إن آتيهم
 يفلح رأسي كما تفلح العترة) (٣٣١) .
 أي يشق رأسي ، من الفلح (٣٣٢) ، وهو الشق . ومن قال :
 يفلح (٣٣٣) ، فقد صحف .

(٣٢٥) ه ، غ : له - .

(٣٢٦) الفائق ٣٥٠/١ ، النهاية ٤/٢ . وفي الأصل : تغير وجهه .

(٣٢٧) ه ، غ : إنما هو خبت .

(٣٢٨) أبو الحسن علي بن حازم ، عاصر الفراء وأخذ عنه أبو عبيد . (نزهة الألباء ١٧٦ ،
 معجم الأدباء ١٠٦/١٤) . وقولته في اللسان والتاج (نبت) ، وأخلت بها كتب الاتباع .

(٣٢٩) من ه .

(٣٣٠) صحابي . (الاستيعاب ١٢٣٢ ، الإصابة ٧٥٢/٤) . وفي غ : عياض بن حماد ،
 بالدال .

(٣٣١) الفائق ١٣٨/٣ ، النهاية ٤٧١/٣ . وفي غ : يفلح ، تفلح ، بالعين .

(٣٣٢) غ : الفلح بالعين .

(٣٣٣) ه ، غ : يقلع ، بالقاف والعين .

فَأَمَّا قَوْلُهُ : (يُثْلَغُ رَأْسِي) (٣٣٤) ، فَإِنَّهُ مِنْ حَدِيثٍ آخَرَ .
 ١٠٧ - وَقَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ رَأَى الْمَلَائِكَةَ :
 (فَجُسِئْتُ فَرَقًا) (٣٣٥) .
 صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ [فَقَالَ] : فَجَبِئْتُ ، مِنَ الْجُبْنِ . وَإِنَّمَا هُوَ :
 فَجُسِئْتُ ، أَيِ فَرِقْتُ . يُقَالُ : رَجُلٌ (٢٣ ب) مَجْثُوثٌ .
 ١٠٨ - وَقَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تُحَرِّمُ الْمَلْحَةَ
 وَالْمَلْأَجَتَانِ) (٣٣٦) .
 وَقَدْ رَوَيْنَاهُ أَيْضًا : الْمَلْحَةُ وَالْمَلْحَتَانِ ، وَفَسَّرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا
 هَذَا (٣٣٧) .



(٣٣٤) المسند ١٦٢/٤ ، مسلم ٢١٩٧ . وفي غ : رأسه .
 (٣٣٥) الغريبين ٣٠٩/١ . النهاية ٢٣٢/١ .
 (٣٣٦) النهاية ٣٥٣/٤ ، ٣٥٤ . والملحة : المصة . والملحة : الرضعة الواحدة .
 (٣٣٧) أي غريب الحديث ٥٧٧/١ .

ومما يتفاوت في الروايات ولا يختار لها المعنى

- ١٠٩ - قوله ، صلى الله عليه وسلم : (إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ) (١) . [ويروى] (٢) من فَيْحِ جَهَنَّمَ (٣) .
- ١١٠ - وقيلَ لخبَّاب (٤) : (أكانَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقرأُ في الظُّهْرِ والعَصْرِ ؟) قالَ : نَعَمْ . قيلَ له : بِمَ كُنتُم تعرفونَ ذلكَ ؟ قالَ : باضطرابِ لِحْيَتِهِ (٥) .
وقيل : لَحْيَتِهِ . وكلاهما قريبٌ .
- ١١١ - ومن هذا النحوِ قوله ، صلى الله عليه وسلم : (لا ينبغي لامرأةٌ أَنْ تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثةِ أَيَّامٍ إِلَّا على زَوْجٍ) (٦) .
ويُروى : تَحُدُّ . وتُحِدُّ ، بالضمِّ (٧) ، أجودُ .
- ١١٢ - قوله ، عليه السلام : (ثلاثٌ " لا يُغِلُّ عليهنَّ قلبٌ مؤمنٌ ") (٨) .
يُروى : لا يَغِلُّ ، من الغِلِّ .
- قالَ أبو عُبَيْدٍ (٩) : فَمَنْ قالَ : يَغِلُّ ، بالفتح ، فَإِنَّهُ يجعلُهُ من

-
- (١) البخاري ١٣٤/١ ، مسلم ٤٣٠ ، النهاية ٤٨٤/٣ .
(٢) يقتضيها السياق .
(٣) (من فيح جهنم) : ساقط من غ .
(٤) خباب بن الارت ، صحابي ، ت ٣٥ هـ . (حلية الأولياء ١٤٣/١ ، الإصابة ٢٥٨/٢) .
(٥) البخاري ١٩٣/١ ، ابن ماجه ٢٧٠ .
(٦) النهاية ٣٥٢/١ .
(٧) من غ . وفي الأصل : بالخاء . وفي هـ : وتجد ، بالجيم ، أجود . وقال أبو عبيد في غريب الحديث ٣٨/٢ : (وفي إحداد المرأة لغتان : يقال : حدت على زوجها تحد وتحد حداداً ، وأحدت تحد إحداداً .
(٨) ابن ماجه ٨٤ ، الدارمي ٧٥/١ ، تاريخ أبي زرعه ٦٣٢ ، الفائق ٧٢/٣ .
(٩) غريب الحديث ١٩٩/١ . وفي غ : أبو عبيدة . وهو وهم .

الغِلِّ ، وهو الضَّغْنُ (٢٤ أ) والشَّحْناء . وَمَنْ قَالَ : يُغِلُّ ، بضمّ
الياء ، جَعَلَهُ مِنَ الْخِيَانَةِ ، من الإِغْلَالِ .

قال أبو سليمان : وكان [أبو أسامة] حمّاد بن أسامة القرشيّ (١٠)
يرويه : يَغِلُّ ، يجعلُهُ من وَغَلَّ يَغِلُّ وَغُولًا .

١١٣ - قوله ، صلّى الله عليه وسلّم : (لا تُضَارُّونَ فـي
رؤيتِهِ) (١١) .

يروى بالتخفيف ، أي لا يصيبكم ضيّر (١٢) ، وتُضَارُّونَ ، مشدّد ،
من الضَّرَارِ ، أي لا يُضَارُّ بعضُكم بعضاً بأنّ تتنازعوا فتختلفوا فيه فيقع
بينكم الضَّرَارُ .

١١٤ - ومثله : (تُضَامُّونَ فـي رؤيتِهِ ، وتُضَامُّونَ) (١٣) .

الأولى خفيفة ، من الضَّيْمِ . والأخرى مشدّدة ، من التَّضَامِ والتَّدَاخُلِ .
١١٥ - قوله ، صلّى الله عليه وسلّم : (مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَا هِلَةَ ،
وَمَنْ تَرَكَ ضِيَاعًا فَلَيْ) (١٤) .

ضِيَاعًا ، بفتح الضادِ ، مصدرُ ضَاعَ [الشيءُ يَضِيعُ] ضِيَاعًا ، أي
ما هو برَّصَدٍ أنْ (١٥) يَضِيعَ من عيالٍ وذُرِّيَّةٍ . وَمَنْ كَسَرَ الضادَ
أَرَادَ جَمَعَ ضَائِعٍ . يُقَالُ : ضَائِعٌ وَضِيَاعٌ كَمَا يُقَالُ : جَائِعٌ وَجِيَاعٌ .
والمحفوظُ (٢٤ ب) هو الأوَّلُ .

(١٠) من رواية الحديث ، ت ٢٠١ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣٢١ ، ميزان الاعتدال ٥٨٨/١) .

(١١) البخاري ١٥٦/٩ ، مسلم ٢٢٧٩ .

(١٢) هـ ، غ . وفي الأصل : ضرر .

(١٣) الفائق ٢٣٥/٢ ، النهاية ١٠١/٣ .

(١٤) البخاري ١٩٠/٨ ، مسلم ١٢٣٨ .

(١٥) غ : مؤذن بأن .

١١٦ - قوله ، صلى الله عليه وسلم : (لا يُشْرِكُ في الإسلام مُفْرَحٌ ومُفْرَجٌ) (١٦) .

وأكثرُهما في الرواية بالجيم ، وأعرفُهما في الكلام بالخاء ، وهو المُثْقَلُ بالدَّيْنِ .

١١٧ - قوله صلى الله عليه وسلم : (عَجِبَ رَبُّكُمْ مَنْ أَلَّكُمْ وَقَنُوطِكُمْ) (١٧) .

يرويه المحدثون : من أَلَّكُمْ ، بكسر الألف . والصواب : أَلَّكُمْ ، بفتحها . يريدُ رفع الصوت بالدُّعَاءِ .

١١٨ - [وروى بعضُ الرواة في حديث عائشة ، رضي الله عنها : (والله ما اختلفوا في نُقْطَةِ إِيَّاطَارِ أَبِي بِحْظَهَا) (١٨) ، فقال : في بُقْطَةٍ . والبُقْطَةُ : البُقْعَةُ من بقاع الأرض . وهذا مُتَوَجِّهٌ ، والمشهور : في نُقْطَةٍ ، بالنون] (١٩) .

١١٩ - حديثُ عُبَادَةَ (٢٠) : (البرُّ بالبُرِّ ، مُدِّيٌّ [بِمُدِّي]) (٢١) .
الْمُدِّيُّ غيرُ الْمُدٍّ . [الْمُدِّيُّ : سِكْنِيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ الشَّامِ وَ]
الْمُدَّ : رُبْعُ الصَّاعِ

١٢٠ - وفي قِصَّةِ تزويج فاطمة ، رحمها الله : أَنَّهُ لَمَّا بَنَى بِهَا عَلِيٌّ ،

(١٦) الفائق ٩٦/٣ ، النهاية ٤٢٣/٣ و ٤٢٤ . وجاء هذا الحديث في هـ ، غ قبل حديث : ثلاث لا يغفل

(١٧) غريب الحديث ٢٩٦/٢ ، الغريبين ٧١/١ .

(١٨) الغريبين ١٩٥/١ ، النهاية ١٤٥/١ و ١٠٧/٥ .

(١٩) من هـ .

(٢٠) عبادة بن الصامت ، صحابي ، ت ٣٤ هـ . (مشاهير علماء الأمصار ٥١ ، الإصابة ٦٢٤/٣) .

(٢١) أبو داود ٢٤٨/٣ ، النهاية ٣١٠/٤ .

رضي الله عنه ، فلما أَصْبَحَتْ دَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فجاءتُ خَرِقَةً من الحياءِ (٢٢) .
[خَرِقَةٌ ، بالقاف] أي خَجِلَةٌ . وخَرِقَةٌ ، بالفاء ، غَلَطٌ لا وَجْهَ له (٢٣) ها هُنا .

١٢١ - في الحديث : (مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ نَهَائِشِ) (٢٤) .
هكذا يقولُ أصحابُ الحديثِ : بالنون ، وهو غَلَطٌ . إنما (٢٥ أ)
هو : [من] تَهَاوُشَ ، وزَنَّهُ : تَفَاعَلَ ، من الهَوَشِ ، وهو الاختلاطُ .
١٢٢ - قوله ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْحَرْبُ خُدْعَةٌ) (٢٥) .
اللغةُ العاليةُ : [خُدْعَةٌ] ، مفتوحة الخاء . قالَ أبو العباس : وبَلَّغْنَا
أَنَّهَا لغةُ النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . والعامةُ ترويه : خُدْعَةٌ .
قالَ الكسائيُّ وأبو زيدٍ (٢٦) : يُقالُ أيضاً : خُدْعَةٌ ، مضمومة
الخاء مفتوحة الدال .

١٢٣ - حديثُ عمر ، رضي الله عنه : (أَنَّهُ حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ) (٢٧)
النَّقِيعِ ، بالنون : مَوْضِعٌ . وليس بالبقيع الذي هو مَدْفَنُ الموتى
بالمدينة .

١٢٤ - في الحديثِ : (مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ) (٢٨) .

-
- (٢٢) الفائق ٣٦٢/١ ، مجمع الزوائد ٢١٠/٩ .
(٢٣) غ : لها .
(٢٤) غريب الحديث ٨٦/٤ وفيه : من مهاوش ، غريب الحديث لابن قتيبة ٣٧٦/١ . وينظر :
مجالس ثعلب ٣٦ ، الزاهر ٤٥٠/١ ، أمثال الحديث ١٦٠ ، المجازات النبوية ١٦٩ ،
الفائق ١١٨/٤ ، التذيل والتذويب ١١٥ .
(٢٥) البخاري ٢١/٩ ، مسلم ١٣٦١ ، مسند علي أبي طالب ١١٨ - ١٣٠ ، الاقتراح ٣٤٨ .
(٢٦) تهذيب اللغة ١٥٨/١ . وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، ت ٢١٥ هـ .
(٢٧) تاريخ بغداد ٧٧/٩ ، وفيات الأعيان ٣٧٨/٢ .
(٢٨) المسند ١٥٧/٢ ، الفائق ٦٣/٣ .
(٢٨) سنن البيهقي ١٤٣/٦ ، الجامع الكبير ٨٤٩/١ .

يعني الموات من الأرض ، وفيه لُغَتَانِ : مَوْتَانِ ، مفتوحة الميم ساكنة الواو . ومَوْتَانِ : الميم والواو متحركتان .

فَأَمَّا المَوْتَانُ فهو الموتُ . يُقَالُ : وَقَعَ المَوْتَانُ فِي المَالِ .

١٢٥ - قوله ، صَلَّى الله عليه وسلم : (مَا زَالَتْ أَكْلَةٌ خَيْبَرٍ تُعَادُنِي) (٢٩) .

قالَ أَبُو العباس [ثعلب] (٣٠) : (٢٥ ب) لم يأكلُ رسولُ الله ، صَلَّى الله عليه وسلم ، من تلكَ الشاةِ إِلَّا لُقْمَةً واحدةً ، فلا يجوزُ أَنْ يَرُوَى : أَكْلَةٌ ، مفتوحة الألف ، كما رواهُ بعضُ أصحاب الحديث . إِنَّمَا الْأَكْلَةُ بمعنى المرة الواحدة من الأكلِ . وَالْأَكْلَةُ ، بالضمِّ : اللُقْمَةُ .

١٢٦ - في الحديثِ : (مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ) (٣١) .

أَي حُدُودِهَا . الْمُعْرَبُونَ : يَفْتَحُونَ النَّاءَ . وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : تُخُومٌ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ تَخْمٍ .

١٢٧ - في حديثِ سُؤَالِ القَبْرِ : (لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ) (٣٢) .

هَكَذَا يَقُولُ المُحَدِّثُونَ . وَالصَّوَابُ : وَلَا ائْتَلَيْتَ ، تقديرُهُ : اِفْتَعَلْتَ ، أَي لَا (٣٣) اسْتَطَعْتَ . مِنْ قَوْلِكَ : مَا أَلَوْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَمَا اسْتَطَعْتُهُ .

(٢٩) البخاري ١١/٦ ، الدارمي ٣٢/١ ، النهاية ١٨٩/٣ .

(٣٠) الغريين ٦١/١ .

(٣١) النهاية ١٨٣/١ ، الجامع الكبير ٨٠٤/١ .

(٣٢) البخاري ١١٣/٢ ، ١٢٣ ، الغريين ٧٦/١ ، الفائق ١٥٣/١ .

(٣٣) غ : وَلَا .

وفيه وجهٌ آخرُ : وهو أن يُقالَ : ولا أَتَلَيْتَ . يدعو عليه بأنْ لا تُتَلِّيَ إِبْلُهُ ، أي لا يَكْرُن لها أولادٌ تَتْلُوها ، أي تَتَّبَعُها (٣٤) .

١٢٨ - في حديثِ عبد الله بن مسعود (٣٥) : (أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرَدَةُ) (٣٦) .

الْبَرَدَةُ ، مفتوحة الراء : التَّخْمَةُ . [و] أصحابُ (٢٦ أ) الحديثِ يقولون : الْبَرْدُ ، وهو غَلَطٌ .

١٢٩ - في حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ (٣٧) : (وَالرَّأَوِيَّةُ يَوْمئِذٍ يُسْتَقْسَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءٍ وَشَاءٍ) (٣٨) .

كذا (٣٩) يرويه المحدثون . وإنَّما هو : من أَلَاءٍ ، تقديره : أُنْعَاءٍ ، وهي الشيرانُ . واحداًها : لَأَى ، تقديره : لَعَاءٌ ، مثل : قَفَاءً وَأَقْفَاءً .

١٣٠ - قولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارًا [جَهَنَّمَ]) (٤٠) .

الرواةُ يرفعون (نار) بمعنى أن الذي يدخلُ جَوْفَهُ هو النارُ . وإلى نحو [من] هذا أشارَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤١) . وعلى ذلكَ دَلَّ تَفْسِيرُهُ ، لِأَنَّهُ قَالَ : الْجَرَجَرَةُ : الصَّوْتُ . ومعنى يَجْرَجِرُ : يريدُ صوتَ وَقَرعِ الْمَاءِ فِي جَوْفِهِ . قالَ : ومنه قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ : هُوَ يُجْرَجِرُ .

(٣٤) وهناك وجوه أخرى ذكرها ابن الأنباري في الزاهر ٢٦٨/١ - ٢٦٩ .

(٣٥) صحابي ، ت ٣٢ هـ . (طبقات ابن سعد ١٥٠/٣ ، أسد الغابة ٣٨٤/٣) .

(٣٦) النهاية ١١٥/١ ، الجامع الكبير ١١٤/١ .

(٣٧) عبد الرحمن بن صخر ، صحابي ، ت ٥٩ هـ . (أسد الغابة ٣١٨/٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٢/١) .

(٣٨) الفائق ١٢٨/٣ ، النهاية ٢٢١/٤ . وفي الأصل : لروية . وما أثبتناه من هـ ، غ .

(٣٩) غ : هكذا .

(٤٠) الموطأ ٩٢٤ ، البخاري ١٤٦/٧ ، مسلم ١٦٣٤ .

(٤١) غريب الحديث ٢٥٣/١ - ٢٥٤ .

قال بعضُ أَهْلِ اللغةِ : إِنَّمَا هو : يَجْرُجُرُ فِي بطنِهِ نَارَ [جَهَنَّمَ] ،
 بنصبِ الرَاءِ . [قالَ] : والجَرْجَرَةُ : الصَّبُّ . يُقَالُ : جَرْجَرْتُ فِي بطنِهِ
 المَاءَ ، إِذَا صَبَّهُ ، جَرْجَرَةً ، وجَرْجَرَتِ الجَرَّةُ : إِذَا (٢٦ ب) صَبَّهَا .
 قالَ : ومعناه : كَأَنَّهُ يُصَبُّ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ .
 ١٣١ - قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : (قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجِرِّيَنَّكُمْ
 الشَّيْطَانُ) (٤٢) .

معناه : لَا يَتَّخِذَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ جَرِيًّا والجَرِّي : الْأَجِيرُ
 وَالْوَكِيلُ . وَيُرْوَى [أَيْضًا] : لَا يَسْتَجِرِّيَنَّكُمْ .
 ورواهُ قُطْرُبٌ (٤٣) : لَا يَسْتَحِيرَنَّكُمْ ، وَفَسَّرَهُ مِنَ الْحَيْرَةِ .
 وهو غيرُ محفوظٍ . والصَّوابُ : لَا يَسْتَجِرِّيَنَّكُمْ ، مِنَ الْجَرِّيِّ .
 ١٣٢ - قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا
 وَارِثَ لَهُ ، يَفُكُّ عُنْيَهُ وَيَرِثُ مَانَهُ) (٤٤) .
 رواه بَعْضُهُمْ : يَفُكُّ عَيْنَهُ ، الْيَاءُ قَبْلَ النُّونِ ، وَإِنَّمَا هو عُنْيُهُ ،
 وَالْعُنْيِيُّ : الْعَانِي ، وهو الْأَسِيرُ .
 وقد يُرْوَى [أَيْضًا] : عُنْيِهِ ، مَصْدَرُ عَنَّا الْأَسِيرُ يَعْنُو عُنُوًّا
 وَعُنْيًا .

١٣٣ - حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ (٤٥) أَنَّهُ قَالَ : (عَلَيْكَ بَكْتَابُ
 اللَّهِ ، فَإِنَّ النَّاسَ (٢٧ أ) قَدْ بَهَوُوا بِهِ) (٤٦) .

(٤٢) المسند ٢٤١/٣ ، أبو داود ٢٥٤/٤ .

(٤٣) محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠ هـ (الأزمعة ١٠٩ ، أخبار النحويين البصريين ٣٨)

(٤٤) المسند ١٣٣/٤ ، النهاية ٣١٤/٣ .

(٤٥) تابعي ، ت ١٤٧ هـ . (تذكرة الحفاظ ٩٨ ، تهذيب التهذيب ٣٩٠/١٠)

(٤٦) غريب الحديث ٣٧٣/٤ ، الفائق ١٤٠/١٠ ، النهاية ١٦٤/١ .

كذا (٤٧) يُروى ، وإنما هو : بَهَأُوا بِهِ ، مهموز . أي أنيسوا به .
واستخفوا بحَقِّهِ (٤٨) .

١٣٤ - أجمع أصحاب الحديث والنحاة على كسر السين من سِرْبِهِ
في قَوْلِهِ : (مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ) (٤٩) إلا الأخفش (٥٠)
فإنه قال : سِرْبِهِ ، بالفتح ، يعني نفسه .

١٣٥ - قَوْلُهُ ، عليه السلام : (إِنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَابِلَهَا بِلَالِهَا) (٥١) .
الباء مفتوحة ، من باه يبله ، كاللال من مله يملئه .
يُقالُ : وَلَغَ الكلبُ يَلْغُ وَلُوغًا ، فإذا كَثُرُ قِيلَ : وَلُوغًا ، بفتح
الواو ، لا غير .

١٣٦ - قال الزُّهْرِيُّ (٥٢) : بَلَّغَنِي (أَنَّهُ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبَحُ
وَيُمْسِي : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْعَامَةِ ، ومن شَرِّ ما خلقت ،
لم تضره دابة) (٥٣) .
السَّامَةُ : الخاصة . ومنه قولُ امرئ القيس (٥٤) :

مَسَمَّةَ الدَّخْلِ

أي مَخَصَّته .

-
- (٤٧) غ : هكذا .
(٤٨) هنا ينتهي كتاب غريب الحديث للخطابي (غ) .
(٤٩) مسند الحميدي ٢٠٨/١ ، تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٨٧ ، النهاية ٣٥٦/٢ .
وينظر : القرط على الكامل ٢٨٧ .
(٥٠) أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ . (نزهة الألباء ١٣٣ ، إنباء الرواة ٣٦/٢) .
(٥١) مسلم ١٩٢ ، النهاية ١٥٣/١ .
(٥٢) محمد بن مسلم ، تابعي ، ت ، ١٢٤ هـ . المعارف ٤٧٢ ، طبقات الفقهاء ٦٣ .
(٥٣) الفائق ٢٠٠/٢ .
(٥٤) ديوانه ٢٠٤ وتماه :
يا هبل أذاك وقد يحدث ذو الـ — القديم

١٣٧ - قالَ عطاءُ (٥٥) : (لا بأسَ أنْ يتداوَى (٢٧ ب) المُحَرَّمُ
بالسَّنَا والعِثْرُ) (٥٦) .

السَّنَا (٥٧) : نَبَتْ يَتداوَى به . والعِثْرُ (٥٨) : نَبَتْ يَنْبِتُ متفرَّاقاً .
قالَ الهذلي (٥٩) وذكرَ غَيْبَةَ قومِهِ بِمِصْرَ :
وما كنتُ أَخْشَى أنْ أعيشَ خِلافَهُمْ

بِسِتَّةِ آيَاتٍ كما نَبَتْ العِثْرُ
١٣٨ - وقالَ ، عليه السلامُ : (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ
بَنُورِ اللَّهِ) (٦٠) .

١٣٩ - وفي الحديثِ : (أنْ نَبَنِي المساجِدَ جُمُئاً) (٦١) . أي
لا شَرَفَ لها .

١٤٠ - وفي حديثٍ آخرَ : (أنَّ ابنَ عُمَرَ كانَ لا يُصَلِّي في
مَسْجِدٍ فيه قِذافٌ) (٦٢) .

قالَ الأصمعيُّ : إنما هي قُذْفٌ ، واحِدَتُها : قُذْفَةٌ ، وهي
الشَّرَفُ ، والقُذُفَاتُ : رؤوسُ الجبالِ .

١٤١ - وفي حديثِ كَعْبٍ (٦٣) : (شَرُّ الحَدِيثِ التَّجْدِيفُ) (٦٤)
وهو كُفْرُ النِّعَمِ .

(٥٥) عطاء بن أبي رباح ، تابعي ، ت ١١٥ هـ . (حلية الأولياء ٣/٣١٠ ، صفة
الصفوة ٢/١١٩) .

(٥٦) الفائق ٢/٢٠٢ ، النهاية ٣/١٧٨ .

(٥٧) النبات لأبي حنيفة ٢/١٨٠ .

(٥٨) النبات ١٥ .

(٥٩) البريق الهذلي ، ديوان الهذليين ٣/٢٥٩ .

(٦٠) النهاية ٣/٤٢٨ .

(٦١) الفائق ١/٢٣٤ ، النهاية ١/٣٠٠ . و(نبي) : ساقطة من هـ .

(٦٢) غريب الحديث ٤/٢٤٥ وفيه قول الأصمعي ، الفائق ٣/١٦٦ ، النهاية ٤/٣٠ .

(٦٣) كعب الأحبار ، تابعي ، ت ٣٢ هـ . (حلية الأولياء ٥/٣٦٤ ، الاصابة ٥/٦٤٧) .

(٦٤) غريب الحديث ٤/٣٤٢ ، الفائق ١/١٩٨ . وفي الأصل : التحذيف . وهو تصحيف .

١٤٢ - قَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا » (٦٥) .

لم يكنْ في عَهْدِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (٢٨ أ) أَسِيرٌ إِلَّا مِنْ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَدْ أَثْنَى اللَّهُ [تَعَالَى] (٦٦) عَلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ .

١٤٣ - وفي حديثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ (٦٧) : (لَا تُرْجَمُوا قَبْرِي) (٦٨) .

أَيُّ لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ . وَهِيَ الرَّجَامُ أَيْضًا .
قَالَ الزُّهْرِيُّ (٦٩) : الْحَدِيثُ ذَكَرُ يُحِبُّهُ ذُكُورُ الرِّجَالِ ، وَيَكْرَهُهُ مُؤَنَّثُوهُمْ .

تَمَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

(٦٥) الْإِنْسَان ٨ .

(٦٦) مَنْ م وَبَعْدَهَا : إِلَى مَنْ . . .

(٦٧) صَحَابِي ، تَنْحُو ٦٠ هـ . (تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ٤٢/٦ ، الإِصَابَةُ ٢٤٢/٤) . وَفِي الْأَصْلِ : الْمَغْفَل . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا .

(٦٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢٨٩/٤ - ٢٩٠ ، النِّهَايَةُ ٢٠٥/٢ .

(٦٩) الْمَحْدَثُ الْفَاصِلُ ١٧٩ ، شَرَفُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ٧٠ - ٧١ .

فهرس المصادر والمراجع (*)

- المصحف الشريف .
- أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، تح طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- الأزمئة : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، نشر في مجلة المورد م ١٣ ع ٣ ، بغداد ١٩٨٤ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبدالبر القرطبي ، يوسف بن عبدالله ، ت ٤٦٣ هـ ، تح البجاوي ، مط نهضة مصر .
- الأشربة : ابن حنبل ، أحمد ، ت ٢٤١ هـ ، تح صبحي السامرائي ، بغداد .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تح البجاوي ، مط نهضة مصر ١٩٧١ .
- اصلاح غلط أبي عبيد : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تح عبدالله الجبوري ، بيروت ١٩٨٣ .
- الأعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٩ .
- الاقتراح في بيان الاصطلاح : ابن دقيق العيد ، تقي الدين ، ت ٧٠٢ هـ ، تح قحطان الدوري ، بغداد ١٩٨٢ .
- أمثال الحديث : الرامهرمزي ، الحسن بن عبدالرحمن ، ت ٣٦٠ هـ ، تح أمة الكريم القرشية ، باكستان ١٩٦٨ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تح أبي الفضل إبراهيم ، مط دار الكتب ١٩٥٥ - ١٩٧٣ .

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط .

- الأنساب : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢ هـ ، تح العلمي ، حيدر آباد .
- برنامج الرادي آشي : ابن جابر الوادي آشي ، محمد ، ت ٧٤٩ هـ ، تح د . محمد الحبيب الهياة ، تونس ١٩٨١ .
- بغية الملتبس : الضبي ، أحمد بن يحيى ، ت ٥٩٩ هـ ، دار الكاتب العربي بمصر ١٩٦٧ .
- بغية الرعاة : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، تح أبي الفضل ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، تح محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .
- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ . وط الكويت (صدر منها واحد وعشرون جزءاً) .
- التاريخ : يحيى بن معين ، ت ٢٣٣ هـ ، تح د . أحمد محمد نور سيف ، القاهرة ١٩٧٩ .
- تاريخ الأدب العربي : بروكلمن ، كارل ، ت ١٩٥٦ ، ترجمة د . عبد الحليم النجار ، القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٣ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .
- تاريخ التراث العربي : فؤاد سزكين ، ترجمة د . سمود فهمي حجازي ، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٩٨٣ .
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي : الحافظ النصري ، عبد الرحمن بن عمرو ، ت ٢٨١ هـ ، تح شكر الله بن نعمة الله القوجاني ، دمشق ١٩٨٠ .
- تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨ هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٤ هـ .

- التذليل والتذنيب على نهاية الغريب : السيوطي ، تحد . عبدالله الجبوري ، منشورات دار الرفاعي ، الرياض ١٩٨٣ .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك : القاضي عياض ، ت ٥٤٤ هـ ، تحد . أحمد بكير محمود ، بيروت .
- تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، القاهرة ١٩٦٧ .
- تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، تحد عبدالوهاب عبداللطيف ، مصر .
- التكملة لكتاب الصلاة : ابن الأبار ، محمد بن عبدالله ، ت ٦٥٨ هـ ، تحد عزة العطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله (ص) من الأخبار : الطبري ، تحد محمود محمد شاكر ، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مط المدني بمصر ١٩٨٢ - ١٩٨٣ ويشمل :
- ١ - مسند عبدالله بن عباس
- ٢ - مسند علي بن أبي طالب
- ٣ - مسند عمر بن الخطاب
- تهذيب الأسماء واللغات : النوي ، يحيى بن شرف ، ت ٦٧٦ هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ١٣٢٥ هـ .
- تهذيب اللغة : الأزهرى ، محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ .
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير : السيوطي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

- الجامع الكبير : السيوطي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- جذوة المقتبس : الحميدي ، محمد بن فتوح ، ت ٤٨٨ هـ ، تح محمد بن تاويت الطنجي ، مط السعادة بمصر .
- الجرح والتعديل . ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد ، ت ٣٢٧ هـ ، حيدر آباد الدكن .
- حلية الأولياء : أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبدالله ، ت ٤٣٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ .
- خصائص العشرة الكرام البررة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، تح د . بهيجة الحسني ، بغداد ١٩٦٨ .
- خلاصة تذهيب الكمال : الخزرجي ، أحمد بن عبدالله ، ت بعد ٩٢٣ هـ ، تح محمود عبدالرهاب فايد ، القاهرة ١٩٧١ .
- خلق الانسان : الأصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ ، تح هفتر ، نُشر في كتاب (الكثر اللغوي في اللسان العربي) ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ .
- خاق الانسان : ثابت بن أبي ثابت ، ق ٣ هـ ، تح عبدالستار أحمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ .
- الديباج المذهب في علماء المذهب : ابن فرحون المالكي ، ابراهيم بن علي ، ت ٧٩٩ هـ ، تح د . محمد الأحمدي أبو النور ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .
- ديوان الأخطل : تح صالحاني ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩١ .
- ديوان الأعشى (الصبح المنير) : تح جاير ، لندن ١٩٢٨ .
- ديوان امرئ القيس : تح أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ديوان الخطيئة : تح نعمان أمين طه ، القاهرة ١٩٥٨ .

- ديوان أبي دهل : تح عبدالعظيم عبدالمحسن ، مط القضاء ، النجف ١٩٧٢ .
- ديوان أبي طالب (غاية المطالب) : شرح محمد خليل الخطيب ، مصر ١٩٥١ .
- ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٥ .
- الزاهر في غريب أنفاظ الشافعي : الأزهرى ، تح د . محمد جبر الأنفي ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت ، الكويت ١٩٧٩ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية ، بيروت ١٩٧٩ .
- سفر السعادة وسفير الإفادة : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣ هـ ، تح محمد أحمد الدالي ، دمشق ١٩٨٣ .
- سنن الترمذي : الترمذي ، محمد بن عيسى ، ت ٢٧٩ هـ ، تح أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٩٣٧ .
- سنن الدارقطني : الدارقطني ، علي بن عمر ، ت ٣٨٥ هـ ، تح السيد عبدالله بن هاشم اليماني ، القاهرة ١٩٦٦ .
- سنن الدارمي : الدارمي ، عبدالله بن عبدالرحمن ، ت ٢٥٥ هـ ، دار احياء السنة النبوية ، القاهرة .
- سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث ، ت ٢٧٥ هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار احياء السنة النبوية ، القاهرة .
- السنن الكبرى : البيهقي ، أحمد بن الحسين ، ت ٤٥٨ هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٤ هـ .
- سنن ابن ماجه : ابن ماجه ، محمد بن يزيد ، ت ٢٧٥ هـ ، تح محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .
- سنن النسائي : النسائي ، أحمد بن علي ، ت ٣٠٣ هـ ، مصر ١٩٣٠ .

- سهم الألفاظ في وهم الألفاظ : ابن الحنبلي ، رضي الدين محمد بن ابراهيم ، ت ٩٧١ هـ ، تحد . حاتم صالح الضامن ، فصلة من مجلة المجمع العلمي العراقي م ٣٥ ج ١ ، بغداد ١٩٨٤ .
- شرح أشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين ، ت ٢٧٥ هـ ، تحد عبدالستار أحمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ .
- شرف أصحاب الحديث : الخطيب البغدادي ، تحد . محمد سعيد خطيب اوغلي ، انقره ١٩٧٢ .
- الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ ، تحد أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- صحيح البخاري : البخاري ، محمد بن اسماعيل ، ت ٢٥٦ هـ ، مط الشعب ، القاهرة ١٣٧٨ هـ .
- صحيح ابن خزيمة : ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن اسحاق ، ت ٣١١ هـ ، تحد محمد مصطفى الأعظمي ، دمشق ١٣٩٠ هـ .
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ هـ ، تحد محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- صفة الصفوة : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٩٧ هـ ، تحد محمود فاخوري ، حلب ١٣٨٩ - ١٣٩٣ هـ .
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس : ابن بشكوال ، خلف بن عبدالملك ، ت ٥٧٨ هـ ، مصر ١٩٦٦ .
- طبقات الحفاظ : السيوطي ، تحد علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٣ .
- طبقات الحنابلة : ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد ، ت ٥٢٦ هـ ، تحد محمد حامد النقي ، القاهرة ١٩٥٢ .

- طبقات الشافعية : الاسنوي ، جمال الدين ، ت ٧٧٢ هـ ، تح. عبدالله الجبوري ، مط الارشاد ، بغداد ١٩٧٠ .
- طبقات الشافعية : السبكي ، تاج الدين ، ت ٧٧١ هـ ، تح. محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ - ١٩٧٦ .
- طبقات الشافعية : ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد ، ت ٨٥١ هـ ، تح. د. عبدالعليم خان ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٩٧٨ .
- طبقات الفقهاء : الشيرازي ، ابراهيم بن علي ، ت ٤٧٦ هـ ، تح. د. احسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .
- طبقات الفقهاء الشافعية : العبادي ، أبو عاصم محمد بن أحمد ، ت ٤٥٨ هـ تح فيستام ، ليدن ١٩٦٤ .
- طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥ هـ ، تح علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ (بلانص) .
- طبقات المفسرين : السيوطي ، تح علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٦ .
- طبقات النحويين واللغويين : الزبياني ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩ هـ ، تح أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
- الطرائف الأدبية (مجموعة من الشعر) : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٩٣٧ .
- العبر في خبر من غبر : الذهبي ، تح فؤاد السيد ، الكويت ١٩٦١ .
- العزاة : الخطابي ، حمد بن محمد ، ت ٣٨٨ هـ ، المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٨٥ هـ .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣ هـ ، تح برجستراسر وبرنزل ، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ .
- غريب الحديث : الخطابي ، تح عبدالكريم العزباوي ، منشورات جامعة أم القرى ، دمشق ١٩٨٢ - ١٩٨٣ .

- غريب الحديث : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، حيدر آباد ١٩٦٥ - ١٩٦٧ (بلانص) .
- غريب الحديث : ابن قتيبة ، ت د . عبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٧٧ .
- الغريبين : أبو عبيد الهروي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٠١ هـ ، ت د محمود الطناحي ، القاهرة ١٩٧٠ .
- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، ت د البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٣٨٠ هـ ، ت د رضا تجدد ، طهران ١٩٧١ .
- فهرسة مارواه عن شيوخي : ابن خير الاشبيلي ، أبو بكر محمد ، ت ٥٧٥ هـ ، بيروت ١٩٧٩ .
- القرط على الكامل : الوقشي ، هشام بن أحمد ، ت ٤٨٩ هـ ، وابن السيد البطليوسي ، عبدالله بن محمد ، ت ٥٢١ هـ ، ت د . ظهور أحمد أظهر ، الباكستان ١٩٨٠ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ هـ ، استانبول ١٩٤١ .
- اللباب في تهذيب الأنساب : عز الدين ابن الأثير ، علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ ، مصر ١٣٥٦ هـ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- المجازات النبوية : الشريف الرضي ، ت ٤٠٦ هـ ، ت د طه محمد الزيني ، القاهرة ١٩٦٧ .
- مجالس ثعلب : ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ ، ت د عبد السلام هارون ، مصر ١٩٦٠ .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر ،
ت ٨٠٧ هـ ، دار الكتاب ، بيروت ١٩٦٧ .
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : الرامهرمزي ، تح د . محمد عجاج
الخطيب ، دار الفكر ، بيروت ١٩٧١ .
- المدخل الى تقويم اللسان : ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد ، ت
٥٧٧ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، نشر في مجلة المورد م ١٠ ع ٢-٤
وم ١١ ع ١-٤ وم ١٢ ع ١ ، بغداد ١٩٨١-١٩٨٣ .
- مرآة الجنان : الياضي ، عبدالله بن أسعد ، ت ٧٦٨ هـ ، حيدر آباد
١٣٣٧-١٣٣٩ هـ .
- مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ ،
تح أبي الفضل ، مصر .
- مسند أحمد : أحمد بن حنبل ، القاهرة ١٣١٣ هـ .
- مسند الحميدي : الحميدي ، أبو بكر عبدالله بن الزبير ، ت ٢١٩ هـ ،
تح حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، بيروت .
- مشاهير علماء الامصار : ابن حبان البستي ، محمد ، ت ٣٥٤ هـ ، تح
فلايشهر ، القاهرة ١٩٥٩ .
- المعارف : ابن قتيبة ، تح د . ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار المأمون بمصر
١٩٣٦ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
- معجم ما استعجم : البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت
٤٨٧ هـ ، تح السقا ، القاهرة ١٩٤٥-١٩٥١ .

- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط الترقى بدمشق ١٩٦١ .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : فنسك ، ليدن ١٩٥٥ .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار مطابع الشعب .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبرى زادة ، ت ٩٦٨ هـ ، تح كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ، مصر .
- المقصور والممدود : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، تح عبدالاله نبهان ومحمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٣ .
- المقصور والممدود : نفطويه ، ابراهيم بن محمد ، ت ٣٢٣ هـ ، تح د . حسن شاذلي فرهود ، القاهرة ١٩٨٠ .
- المقصور والممدود : ابن ولاد ، أحمد بن محمد ، ت ٣٣٢ هـ ، تح بروناله ، ليدن ١٩٠٠ .
- الممدود والمقصود : الرشاء ، أبو الطيب محمد بن أحمد ، ت ٣٢٥ هـ ، تح د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٩ .
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب : ابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦ هـ ، تح د . محمود محمد الطناحي ، منشورات جامعة أم القرى ، مط المدني بمصر ١٩٨٣ .
- المنتظم : ابن الجوزي ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ .
- الموطأ : الامام مالك ، ت ١٧٩ هـ ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر ١٩٥١ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تح البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .
- النبات : الأصمعي ، تح عبدالله يوسف الغنيم ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٢ (بلانص) .
- النبات : أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود ، ت ٢٨٢ هـ ، نشره لوين ، ليدن ١٩٥٣ .

- النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف ، ت ٨٧٤ هـ ،
مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- نزهة الألباء : الأنباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧ هـ ،
تح أبي الفضل ، مط المدني بمصر .
- نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي ، خليل بن أيبك ، ت ٧٦٤ هـ ،
نشره أحمد زكي ، القاهرة ١٩١١ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين ابن الأثير ، المبارك بن
محمد ، ت ٦٠٦ هـ ، تح طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، البابي الحلبي
بمصر ١٩٦٣ - ١٩٦٥ .
- نور القبس من المقتبس : الحافظ اليعموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣ هـ ،
تح زهايم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .
- الرافي بالوفيات : الصفدي ، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية
في بيروت ١٩٣١
- الرفيات : ابن قنفذ ، أحمد بن حسن بن علي ، ت ٨٠٩ هـ ، تح عادل
نويهض ، بيروت ١٩٧٨ .
- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ،
تح د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- يتيمة الدهر : الثعالبي ، عبدالملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تح محمد محيي
الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٦ .



فهرس الألفاظ (*)

		الهمزة	
١٣٠	جر جر		أجر
١٣١	جری	٢٥	أذن
٩٦	جزع	١٠٤	أرب
٧٨	جزى	٧٢ ، ١٠	أرن
٤٤	جعر	٥٢	أرنب
١٣٩	جعم	٥٢	أرز
٦٣	جون	٢٠	أسر
		١٤٢	أضا
	الحاء	٦٧	أكل
٣٠	حأب	١٢٥	ألل
٩٨	حبب	١١٧	الو
٦٨	حدا	١٢٧	
٤٤	حذب		الباء
٧٣	حدث		بتت
١١١	حدد	٥٤	برد
٦٩	حرم	١٢٨	بطل
٥٨	حری	٩٢	بقط
٩٣	حكم	١١٨	بلل
٨٠ ، ١٨	حلق	١٣٥	بها
٧٥	حمد	١٣٣	
٥٣	حیر		التاء
٤	حيض		تبع
		٨١	تجر
		٢٥	تخم
		١٢٦	
	الخاء		الثاء
١٠٥	خبث		ثلغ
٦	خبث	١٠٦	ثمد
١٢٢	خدع	٧١	ثنى
٥	خرا	٦٥	ثوب
٩٦	خرع	٨٥	
١٢٠	خرق		الجيم
٣٢	خطأ		جثث
٥٦	خلف		جدف
٦٤	خلى	١٠٧	
٢١	خير	١٤١	

(*) الأرقام في هذا الفهرس تشير الى أرقام الأحاديث لا الصفحات .

الصاد		الذال	
٦٥ ، ٤٩	صدق	٢٤	درا
١٠٠	صرف	٢٤	درى
٨٣	صنع	١٠١	دوا
		٤٥	دوم
الضاد		الذال	
٧٩	ضحا		ذبح
١١٣	ضير	٣	ذخر
١١٥	ضيع	٧٠	ذمم
١١٤	ضيم	٨٤	
الطاء		الراء	
١٠٠	طرق	١٤٣	رجم
٩٢	طلل	٨٥ ، ٧٤	رضع
١٥	طول	٩٤	رقع
		٩٧ ، ٩١	روح
		٤٥.	رون
الظاء		الزاي	
٢٣	ظلم		زحف
العين		السين	
١٣٧	عتر	٧٦	سرب
٧٧	عرش		سرع
٢٣	عرق	١٣٤	سكر
٣٤	عري	١٩	سلم
٥٧	عشر	٩٩	سلو
٨٠	عقر	٩٥	سمم
٤٥	عمن	٤٨	سمن
٦١	عمي	١٣٦	سنو
١٣٢	عنا	٤٨	سوا
٤٠	عول	١٣٧	
		٥٠	
الفين		الشين	
١٢	غسل		شبه
١١٢	غلل	٤٣	شرف
٣٧	غوي	٦٣	شرق
		٦٣	شعب
الفاء		٩٠	شيا
٢٩	فام	٥٠	
١٠٣	فخر		

٣٩
٣٨
٦٦
٢٦
١٠٨
١٠٨
٩
١٢٤
٢٤١

النون

٢٢
٧
٣٢ ، ١٧ ، ١٦
١١
٣٥
٨
٨٢
١١٨
١٢٣
١٢١
٦٢

الهاء

٥٩
١٢١

الواو

٥١
٩
٢١
٣٣
١١
١٣
٨٨ ، ٨٧

مري
مسح
معى
ملاً
ملج
ملح
مني
موت
ميت

نبذ
نبل
نسي
نعم
نعى
نفس
نفق
نقط
نقع
نهش
نوا

هوا
هوش

وجأ
ودي
وضع
وقي
ولد
وهل
وهم

١١٦
١١٦
١٣٨
٥٥
١٠٢
١٣٢
١٠٦
١٠٩

القاف

٣
٤٦
١٤٠
٣٦
٦٠
٢٨ ، ٢٧

الكاف

٣١

اللام

١٤
١٢٩
٧٥
١١٠ ، ٤٧
٤٢ ، ٤١

٤١
٨٦
١٤

الميم

١١٩
٩

فرج
فرح
فرس
فضض
فقر
فكك
فلغ
فيح

قتل
قدم
قذف
قسا
قصو
قيأ

كما

لام
لاى
لبب
لحى
لمم
لما
لوط
لوم

مدى
مذي